

الخميس ١٤ آب ١٩٩٧ الصفحة ١٦

٨٥١٤٩١٧ - سيرة عبيد

4/10/1944

● مظاهرة عمالية ●

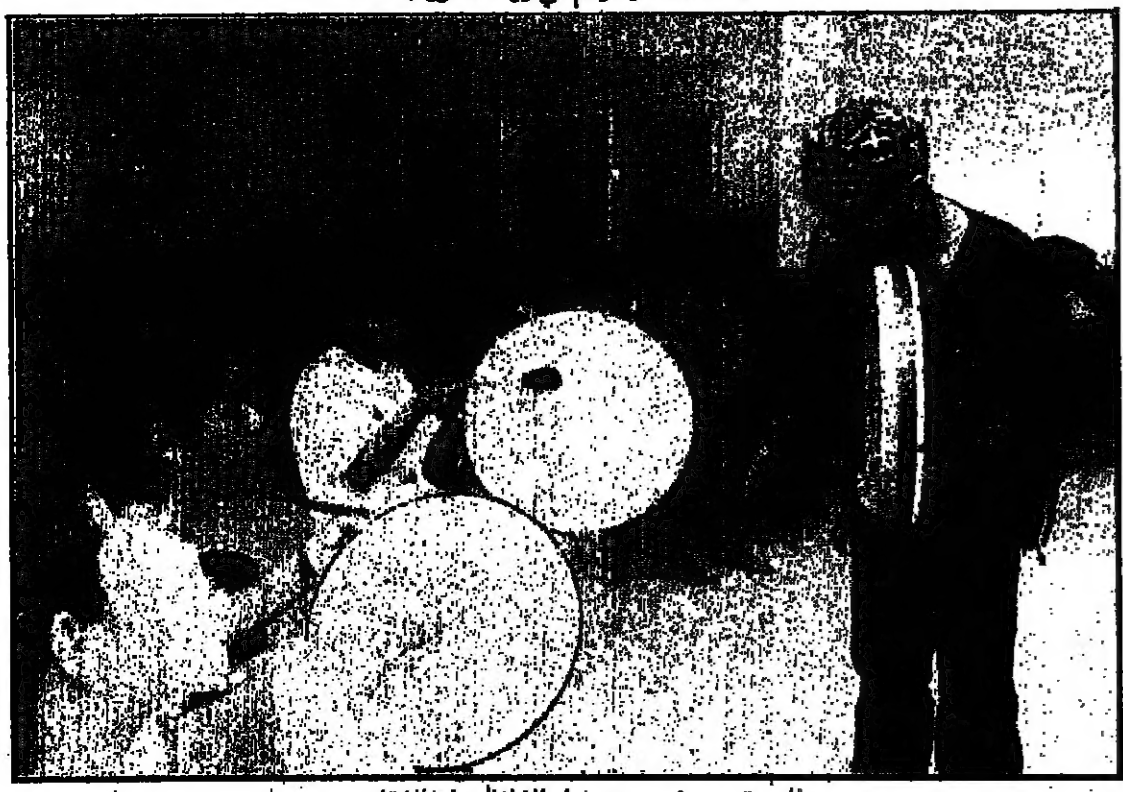
لدى بحث اوضاع المرأة العربية
في الامم المتحدة
المندوبة الاسرائيلية
لم تهدد ما تقول

الفن... لا يفرج أساليب التعبير

□ أطفال وفتية عرب ويهود يكتبون «وثيقة الاستقلال» للدولة التي يحملون بها، على هذه الأرض المقدسة أقمنا دولة جميع مواطنيها □



□ خلال فعالية رسم في ورشة للفنون □



□ الموسيقي يوسف حبش يعلم الأطفال على الإيقاع □

الذين
فروع الفنية على الرغبات المختلفة، فنون الرسم، الموسيقى، الرقص، المسرح والكتابة، الدعاية والإعلام، التصوير التلفزيوني والسيميائي وغيرها. وفي خلال الإختتام أقيمت الفعاليات لتقدم كل فرقة إنتاجها لجميع المشاركين، وقصصات تمثيلية رائعة مع الإيقاعات الموسيقية على مختلف الألآت، مسرحية متحركة، لوحات وأعمال فنية... وغيرها. وفي جميع هذه الإبداعات ترى الثقافات المختلفة تتقن لتشكل معاً خدناً خاصاً يقرب له الجميع.

كانت هذه هي الجوائز التي أقيمت ورعاية فطانتها. لكن خلال الأيام الأربعة - إلى جانب الاستعداد لهذا العرض - جرت فعاليات عديدة عامة، لكل فرقة الفعاليات - مثلاً - فحصة فنية فريدة ويهودية للمحتج هينما أزيغتها، الأفكار والفعايلات الفنية من ذلك.

فرقة المسرح والكتابة، مثلاً، أعادت فحصة المسرحية العربية أم كلثوم والمرح الإسرائيلي جورج غولدينا، وأخارت فرقة أخرى فحصة الكاترين أميل حبيبي وأمانتيه غولدينا، أعضاء الفرقة الأولى استخرجوا من أمانتيه لم كلثوم وسبقتها الثانية

وعصا مسرحياً عن قصة عربية

لهم ولجروا ونطقن على المستقبل، حل يحقق هؤلاء الأطفال - الذين قد يملكون جيلاً كاملاً - حلمهم الأروع أم أن هناك من يملك لهم بالمحصار ليعبرهم حتى من الحق في الحلم؟

كان هناك فعاليات فنية والفنون التي تواصلت على مدار (٤) أيام، جعل الفن جسراً للقارب والتواصل بين الثقافات المختلفة. أن كان ذلك بواسطة المسرح أو الغزوات والرقص والغناء أو الرسم أو الكتابة الإبداعية أو التصوير السيميائي... وغيرها.

بأثر إلى إقامة هذه الفعاليات والفنون في فركزة المراكز الجماهيرية، الذي يديره للشارع أين كامل إلهابرية، وكسب الفعاليات والألاز (٨٠) من الفتيات والفتيات العرب. وهذا الفعاليات هو الثاني من نوعه زمن الممر أن يحق كل سنة. وشارك فيه هذه المرة لثلاثين عرب ويهود متساوياً، العتد، لأول مرة. وبأثر هذا النشاط تنووجا لتسيرة جعل التبادلي الثقافية التي بأثر قسم الفعاليات وأقامتها في (٨) بلدات عربية هي: جولس زركا وأغريش ومجد الكرم ومجدية والمكر وطيرا ونظرة وقلنسوة وبالة

لدي بحث تقرير لجنة العمل حول مكانة المرأة العربية في إسرائيل، في اللجنة المختصة في الأمم المتحدة...

المنذوبة الاسرائيلية لم تجد ما تقوله!

□ هذا التقرير فضح تقرير الحكومة الاسرائيلية الذي اظهر وكان المرأة العربية «تعيش في جنة عدن» □ أعضاء اللجنة المختصة استمعوا الى التقرير بذهول، اما منذوبة حكومة اسرائيل فشعرت بحرج شديد وجاءت اجابتها سطحية وهشة، فاقفلت الجلسة بانتظار رد واضح! □ التقرير اعتمدته مجموعة نساء عربيات من اسرائيل مختصات في مختلف المجالات □



□ عرب التعم، قرية غير معترف بها - وللمرأة صفة كبيرة من المعاناة □

حياة المرأة أكثر، أراء النفس الكبير في عدد الملاكات لمساكنات اجتماعيات، وكان منها جذا اظهار الفرق في الرخس بين الوطن العربي واليهودي، خذي مثلاً ضرورة اقامة الملاين لحماية النساء... ففي الوسط العربي لا يوجد سوى ملجا واحد مقابل (١١١) ملجا في الوسط اليهودي، والحاجة عندنا تنطلي، بدون شك، ملايين أكثر لهنالك عشرات النساء يتوجهن طالبات حايتهن داخل ملاين لا تستطيع استقباليهن، وخمسة اربك الاراضي معن اولاد، احيانا لا تتولد اماكن للأولاد ايضا، وتضيف

واثارت القائمة السوداء، التي أعدت مؤخرًا في الرملة، وتفضي بقفل حوالي ثلاثين نساء وامرأة، تحت سحار، والقفل على خلفية شرف المسائلة، دهرل عضرات اللجنة، فساكن ما الذي لعلته الحكومة والشرطة الاسرائيلية لمعالجة الموضوع؟ ولماذا لم تأخذ دوراً لحماية النساء؟

هذه الاسئلة وغيرها، اوقعت مندوبة الحكومة الاسرائيلية في وضع حرج، فاعطيت لها مهلة لمدة يومين للرد على الاسئلة، ولما عقدت اللجنة اجتماعها لسماع الرد، قرأت اراد تلخيصاً شاملاً وسطياً، دون أن تعطي رداً مقنعاً عن أي موضوع، حتى انها لم تطرق للجابة الاسئلة التي طرحت عليها، مع أن نظام عمل اللجنة يقضي باعطاء رد واضح وشامل على كل سؤال.

ومع أن اللجنة لم تتخذ توصياتها بعد، الا أن عضرات المجموعة بين أهمية بالغة لاجرة سماع اللجنة لتقريرهن، وقالت السيدة عابدة توما سليمان، عضو اللجنة، وأحدى الممثلات على اعداد التقرير، انه في طرح تقرير لجنة العمل حول مكانة المرأة الفلسطينية في اسرائيل على اللجنة المختصة في الأمم المتحدة، أهمية بالغة إذ يشكل قفزة نوعية في اساليب النضال التي تستعملها النساء الفلسطينيات، حيث بادرت بتطبيقات طوق النساء والاثان في البلاد الى وضع أول بحث يرصد تاريخ النساء في هذه البلاد، مسجلاً واقعهن بشكل علمي دقيق، ومستنداً الى الاحصائيات والحقائق، الامر الذي اشعر عضرات اللجنة التابعة للأمم المتحدة، بأهم اام وقيمة يكن الاعتماد عليها كمصدر موثوق يعطي صورة حقيقية عن الوضع الحالي.

وتضيف توما، وهناك أهمية خاصة في نجاح التقرير بتحويل معظم النقاش عن مكانة النساء الفلسطينيات في البلاد كجزء من اقلية قومية ثنائي التمييز والاضطهاد، رويلا لاول مرة في محافل دولية، وتوجه علامة سؤال كبيرة حول ممارسات حكومة اسرائيل ليس فيما كان مناطق احتلتها لما تجاه مجموعة كاملة من مواطنيها.

وأشارت توما الى أن أبرز الاستعدادات على تقرير الحكومة الاسرائيلية، كونه يتعامل معنا نحن النساء الفلسطينيات، كمجموعات طائفية مختلفة ويتعاضى الاعتراف بنا كجزء من اقلية قومية. وأضافت: وفي التقرير الحكومي كان واضحا التصلل من لتسيورات الحكومة القائمة بين اوضاع النساء اليهوديات والعربيات عن طريق نسب اوضاعهن عن العمل ذاته، والتقاليد، كما ان التقرير الحكومي يتعامل مع موضوع التنظيمات النسائية غير الحكومية بتجاهل لا يذكر أي شيء عن دورهن الراديوي.

□ رغم أن اللجنة المختصة لم تخرج توصيات لإعتماد الرد الإسرائيلي الواضح، إلا أن وفد النساء العربيات يعتقد بأنه تم النجاح في قطع التقرير الإسرائيلي وإيصال الصورة الحقيقية إلى المحافل الدولية... وهذا هو المهم □

لندلقت: «واضح قانما ان الميزانيات، بشكل عام، تخصص للوسط اليهودي أكثر منها للوسط العربي، وهذا يتجس على وضع الضحايا، لا يكون الاضطاح الأول من غنام نقاش اللجنة للتقرير، إذ عدم اتخاذ القرارات والتوصيات التي تترجم الى حد ما الحكومة الاسرائيلية بالعمل على تغيير سياستها التمييزية تجاه النساء الفلسطينيات في اسرائيل بشكل خاص، والمجاهير العربية عموماً، وكان المجموعة وعادت بخفي حنين، لكن معدرات التقرير ومن حضرت متهن جلسات اللجنة، عدن متفائلات، معتبرات ما لعلته الجوائز.

إيان كندلقت تقولها: «مجرد التماثل عن تجربتنا كقشر ممتي وعلمي، امر يذلل على اقصيته وأن هناك خطورة لتحصار التعامل معه بهذه الأوجه». وتضيف عابدة توما - سليمان: «ويكفي أن نعرف حكومة اسرائيل انه من الآن فصاعداً عليها الانتباه جيداً لما يورده في تقاريرها، أمام مجالل دولية من هذا النوع، لأن هناك من سيتلقى لها بالمحصار، ولجهد وضرباً للاجتماع مع لجنة تابعة للأمم المتحدة، باتنا بكم تترك ساحة مهينة من هذا النوع وعدم وضربنا كان يعني ان الفكر الجوز عند أعضاء هذه اللجنة، والذي بدون شك ستسجل، ان دول متعلقة، ان المرأة الفلسطينية في اسرائيل تتوجن يسعوى جيد ولا يتعمقها كي، مجموعة بذلك على الكاديب تقرير الحكومة الاسرائيلية.

ويكفي المبال، ومثلاً بهذا الخطرة القائمة للجنة العمل حول مكانة المرأة الفلسطينية هي اصدار التقرير وجميع المستندات المرتبطة مثل الاستعدادات على تقرير الحكومة وقرارات لجنة الأمم المتحدة، كن كتاب يفلت لغات العربية والمصرية والألمانية، يبرز على الحكيات العامة والمجتمعات والمجتمعات والوزارات الحكومية وأعضاء الكنيست، واللجنة، كما أكد عضراتها، ما زالت متفجرة المشاركة في العديد من الندوات والاعلام للكشف لايصال الحقائق الواردة في التقرير لأوسع جمهور ممكن، وتتعدد العضوات ان العديد من التنظيمات ستعتمد على هذا التقرير مستجلاً كمصدر مساعد في وضع خطط وخطوات للاجتماعية لاجتبابات النساء.

□ الاسئلة التي اخرجت المنذوبة الاسرائيلية للتع والتجميع والمنااة، التي يراجهها الشعب الفلسطيني نتيجة الحصار، كانت واحدة من المواضيع التي اثارت اهتمام عضرات لجنة الأمم المتحدة، كون النساء، والأطفال أكثر المتضررين، وكان أول الاسئلة الذي

□ من المواضيع التي طرحتها التقرير، جمع وتجميع الشعب الفلسطيني وتفضير النساء والأطفال بالأساس من ذلك، وأيضاً النساء الصغيرات في القرى التي طهر المتجرف بها، والتمساح المفقوع حسب القائلين بتطبيق الاجابات ورواج القاصص، والفتيات المخطوفات والبنات المفقودات، وماذا للمستقبل من هذه الفتيات؟

طرح على مندوبة الحكومة الاسرائيلية: «كيف تتوقعون ان تكون دولة اسرائيل ديمقراطية في داخلها، اذا كانت قمع الشعب الفلسطيني في المناطق وقمار سياسة المصادر والتجميع والألاز، وإذا وقتت اسرائيل على مساعدة منع اشكال التمييز ضد المرأة، كيف تسمح لنفسها بممارسة الامر ضد النساء الفلسطينيات في

خلة وفي اسرائيل؟ ولم تتفركا عضرات اللجنة موضوع السلام جانباً، فترجعن بسؤال، وعرفون ان النساء والمجتمع عموماً يتضررون من الحرب والاحتلال، وما ان الحكومة المالية متعلقة على عملية السلام، فكيف تدين واقع النساء في ظل حركة التحلية الفلسطينية؟ وفي ظل حكومة يمينية، تعتمد على الاعراب الدينية لحل للاضطهاد تراجماً في قضايها المرأة وكيف تخططن لمعالجة الوضع؟

ومن خلال الإبداعات والبراسات التي انعكست في التقرير حول وضع المرأة العربية في اسرائيل، كلفت انهاء عضرات اللجنة وضعية النساء في القرى غير المعترف بها، فساكن طرد، ولماذا الحكومة الاسرائيلية لا تعرف بسكان ١٢٠ ألفاً عيشاً عربياً، فهؤلاء يعيشون في دولة ديمقراطية ويعانون لوائح كثيرة في الخدمات الصحية والاجتماعية والتعليمية، والوضع العام يمكن على صيغة النساء المرحل - والأطفال، لعل الهدف من سياسة الحكومة فحوص هؤلاء السكان الى حد ترك اراضيهم والتنازل عنها؟ وحتى في موضوع تمعدد اللوبيات ورواج الفساد، وعبر واحدة من المواضيع القليلة، التي اصبحت بها الحكومة الاسرائيلية في تقريرها، وضعت اللجنة ضرورة الاستفسار عن الموضوع وصداقة حل القضايا الشرعي خاضع للقوانين الاسرائيلية التي تقع تحتها اللوبيات والرواج القاصص، فافاً خلال ذلك قائداً، فكيف يمكن للقانون، وفي حال اقيات تطبيقه؟

الفنان / لارس

لمحطة في
معروف بـ
النمى العن
السلطة الو
طريق وش
الوظيفة ال
الفلسطين
الاحتلال.
عركناه، و
من ١٠
تتبع مد
ج، ل
مدرسة ل
الن ل
المربية،
معتقلاً
الاحتلال
مأساة
والرانه
الاككا
انا
معتقة
لرمة
التران
واحد
مدرو
في أ

لم
ال
ال
ال
ال
ال

١٩٩٧ سنة الاحول

ثورة جديدة في عالم الاتصالات



اتصال بامر صوتي
دعنا = ٠٥٥٠

الاتصال بواسطة امر صوتي دون الحاجة الى لمس البيليفون!

تقدم شركة بيليفون في عرض آخر تقنية عالية،
بيلي - كول ٥٠٠ : الاتصال بواسطة امر صوتي دون الحاجة الى لمس البيليفون!
كل ما عليك ان تقطعه اننا، قيادة السيارة هو الضغط على زر واحد، وان تفكر اسم الشخص
المطلوب، وسرعان ما يقوم جهاز بيلي كول بالاتصال به.

- اخطائك جهاز بيلي كول ٥٠٠
- الامان خلال قيادة السيارة - لا حاجة لراحة العينين عن الشارع.
- لا حاجة للبحث عن الارقام خلال القيادة.
- تفعيل سهل ومريح.
- بيلي كول يعمل بدون دفع شهري.
- يمكن خزن حوالي ٤٠ اسماً في ذاكرة الجهاز.

لتفاصيل اضافية يمكن التوجه الى مركز خدمات الزبائن ١١١.

دعنا = ٠٥٥٠
٠٥٥٠ ٠٥٥٠
٠٥٥٠ ٠٥٥٠

الفنان الفدا

درس

محمد قاسم
لهابية في مـ
ومعروف بهاد
الذي القس
السلطة الرئي
طريق وشع
الرئيسية التي
اللسطيني وه
الاحتلال، وط
عرفناه وهان
من: هل
تتبع مدرسة
ج: لم
مدرسة ولم
الذي لدي
المهنية ذات
معتلات و
الاحتلال، ا
مأساة شت
والرائه وه
الاحتلال، ا
انا لا
معينة بل
لوحه ار
الرائه اله
واعتر
مدرست
من:
في الرو



على اننا بحاجة لزيادة مثل هذه النشاطات
أكثر وأكثر للقضاء على جميع الحواجز.
وتضيف: لاحظت ان الفتيه العرب كانوا
متعطشين لهذه الفعاليات، فهم لا يمارسونها
كل يوم او كل اسبوع ولا حتى كل عدة اشهر.
بينما اليهود تعاملوا معها كأمر عادي
مألوف. وهنا يبرز الفرق، وهذا يجب ان يدفع
جميع المهتمين والمسؤولين على تعميق هذه
الفعاليات وتكثيفها في الوسط العربي.
ثم تقول: لكن في المحصلة، استطع
القول ان «قرية الفنون» حققت شعارها بنجاح
ملحوظ. ولا شك ان «القرى» السادسة
والنشاطات الأخرى ستزيد وتدعم هذا النجاح
أكثر.



أحدى الفتيات اليهوديات تحدثت في إحدى
الورشات عن صديقاتها في المدينة التي أتت
منها، وكيف استغربين من أنها ذاتية
المشاركة في هذه «القرية» مع الفتيه العرب،
وقلن لها: «ألا تخافين منهن؟»
هذه الفتاة راودتها الشكوك بعد تكرار
مثل هذه الاسئلة من قبل صديقاتها، حتى
رأت هؤلاء الفتيه العرب والمخيفين، عن كتبها
ورجدهم مثلهم مثلاً، وجمعت بينها وبينهم
الفنون المختلفة التي مارسوا الابداع المشترك
والجماعي فيها، وربما ربطتها مع بعضهم
علاقات صداقة انسانية.
من المؤكد ان هذه الفتاة ستعود الى
صديقاتها - الخبير اليقين، وهكذا قد يفعل
غيرها.
ومن المؤكد أكثر اننا بأس الحاجة لمثل هذه
الفعاليات المسؤولة من أجل مستقبل مشرق
على هذه الأرض، أروشنا.. المقدسة.

وضيف: «اعتقد اننا حققنا الهدف بنسبة كبيرة. الابداع والفنون
قربت بين الجميع، وموانع مثل التمايز والعلاقة بين الشمين برزت رغم
اننا لم نُشر اليها عن سبق تعمد. بل برزت هذه الأمور بشكل طبيعي.
ونجحت علاقات انسانية من الدرجة الاولى بين المشاركين العرب واليهود،
سواء الاطفال والفتيان منهم أو المرشدون والفنانين وغيرهم. ومن هنا فان
هذا النشاط حقق أهدافه».
ثم يقول خطيب: «هذا الأمر يدفعني للطالبة بزيادة الميزانيات لمثل
هذا النشاط ومدّ فترته أكثر واستيعاب عدد أكبر من الفتيه من
الشعين، لتكون الفشار أبلغ وأشمل وأروع».
المركزة الثقافية في المركز الجماهيري - طوبا زفرية، الهام الهيب،
تقول: «ان هذا النشاط كان ناجحاً ومميزاً. وبرز التقارب بين الجميع خلال
الفعاليات الفنية المختلفة، لكنها تلقى النظر - كما لاحظت - الى ان
هذا التقارب كان يخفت نوعاً ما بعد انتهاء الفعاليات ولنجد - غالباً -
العرب يجتمعون وحدهم واليهود وحدهم، رغم وجود استثنائات، وهذا يدل

قاعات داود للأفراح تستضيف على السطح حفلة وكونسيرت كبيرين

دودو ياسميه
في كونسيرت مع فرقته والفضل الاغاني

زهاقا به
لا تدعوا الفرصة تفوتكم

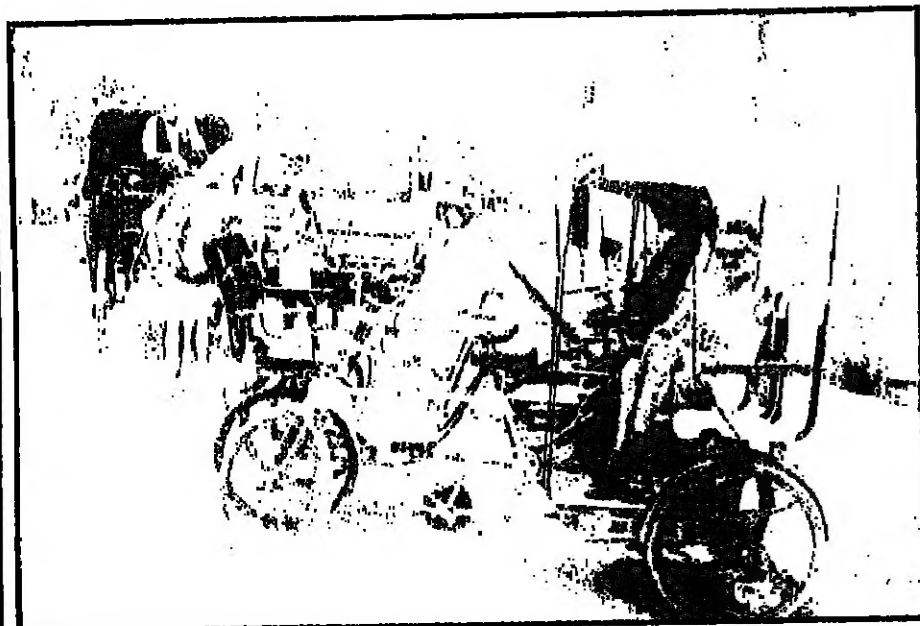
في العرض الأول من نوعه في الجليل

بار ضخم مع ٢٠٠٠ عشاء حسب الطلب
في العرض الأول من نوعه في الجليل
للحجز: ٠٤/٩٥٦٢٠٠٣
تبدأ التذاكر أيضاً ابتداء من الساعة السادسة مساءً في القاعة
تبدأ التذاكر أيضاً ابتداء من الساعة السادسة مساءً في القاعة

١٤٧١ سنة للهجرة

واو! واخواتها

في كوبا لا توجد مزيلة للسيارات!



● الدراجة التاكسي



● واو! واخواتها منذ سنوات العشرينات

أخوات «واو»

الفقر وصل جميع القطاعات في الدولة لحتى بعض سيارات الاسعاف والشرطة قديمة، وقد التقطت صورة لسيارة اسعاف، كنت قد استعرتتها لتستعمل لهذا الغرض، مع اني شاهدت سيارات اسعاف اخرى جيدة، لكن كما قلنا في البداية.. لا توجد مزيلة سيارات هناك.

ملحوظة: لقد اكتشفت ان الحكومة الكوبية تحتفظ بسيارات باص لخدمة تستعملها لنقل ضيوفها الرسميين وذلك لتبقيش الوجه امامهم، لعدم دعوة رؤساء الوفود المشاركين في المهرجان للانفكاك مع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي راقت الندوب الاسرائيلي بصفتي صحفية، وعندما شاهدت سيارة باص لخدمة جدا مجهزة بتكييف ومرايح وتلفزيون، ومقابل كل مقعد تقنع طارئة كما في الطائرات، وحجرة منخفضة للسائق يجعله معزولا عن الركاب.. وامر صغيرة اخرى كما في الخيال.. وهذا لا يعني ان أعضاء اللجنة المركزية هم على شاكلة الباص، فقد التقينا بعضهم في لوفة المهرجان ووضعهم مثل باقي المواطنين رواتبهم لا تزيد عن (٢٠) دولارا شهريا ار اكثر قليلا.

(يو) من المعروف ان كلمة «واو» يستعملها الطفل عندما للتعبير عن ألم اسبابها

رغم وجود بعض السيارات الحديثة جدا، والتي يملكها «ميسورو الحال» الا انه لا توجد سيارات حكومية جديدة ابدا. وخلال وجودنا في هافانا وصلت سفينة محملة بشحنة من سيارات الباص التي اتجهت مدة صلاحيتها في إحدى الدول الغربية.. هذه الباصات يجري ترسيمها واستخدامها من جديد، وهذا الامر نعرفه جيدا عندما، فشركة «ايجيد» باعت باصاتها القديمة الى دول افريقية وايضا الى مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية. رواتنا ايضا الباص الذي يشبه الجمل يسناحه وتجره حامللة من الامام، ويتسع لعند مضاعف من الركاب.

كل هذا يأتي في سياق السياسة الاقتصادية المتفشلة التي تتبعها حكومة كوبا.. والمواطنين يسيرون في نفس النظم، فسيارة مكلف جدا والصرف عليها مكلف كثيرا، لذلك لا يملكون بيت من دراجتين او ثلاث وذلك لتوفير الوقود، والدراجات في اغلب الاحيان تكون مرفوعة من قبل المشغل حتى يستعملها المواطن والعمال للحضور الى العمل، والمشغل في طبيعة الحال هو الحكومة في ظل النظام الاشتراكي هناك.. والدراجة الهوائية ايضا تستعمل كمسيرة امرة لنقل السياح وحتى بعض المواطنين في حالة الضرورة حيث يركب لها مقدون من الخلف وتسير متدحنا على ثلاث اطرافات.

كان الشعب الكوبي كان على علم بأنه ستأتي عليه ايام عجال وسيحتاج لكل شيء، فالتسافر في شوارع هافانا العاصمة يستغرق لوجود هذه الكمية من السيارات القديمة، وواقعية ليس يلهوم بلادنا.. فهناك ترى سيارات من سنوات الخمسينات وحتى سنوات الثمانينات ما زالت تسير بما شاء الله.

السيارة باللغة الاسبانية المستعملة في كوبا تسمى «واو»، وعند سماعنا نحن العرب لهذه الكلمة وما تعنيه لدينا (او)، ضحكنا كثيرا وقلنا انها بالمثل «واو».

عندما سألنا عن سر وجود هذه الكمية الكبيرة من السيارات القديمة والتي تشعرك وكأنك تسير داخل مصنع للسيارات، عرفنا انه لا توجد في كوبا مزيلة للسيارات، والحفاظ على السيارة يأتي في سياق الحفاظ على لمة العيش.

أحد أعضاء الوفد الاسرائيلي عرض على أحد السائقين شراء سيارته مقابل سيارة جديدة من سنوات التسعين، وعندما استغرب السائق الكوبي، قال له الوفد الاسرائيلي بأن سيارته تحفة نادرة وتباع لدينا في اسرائيل ببلغ اكبر بكثير من السيارات الجديدة، وفي النهاية ضحك الاثنان لانهما يعرفان جيدا ان هذه الصفقة لن تتم وانها مجرد مزحة واقعية.

لقد السيجار الكوبي يتم امام الناظرين جلب السياح

قاعة الطريق.. وبعد مشاهدتنا هذا المنظر علق أحد خلفي الظل الكوبيين بأنه اذا خطا أحد مرابطينا والتي براز، بين الاشجار لرأيت بعد عشرة ايام شجرة براز صغيرة هناك!

سألني سائل، اذا كانت كوبا تستمتع بكل هذا الحضار، لماذا هي فقيرة؟! وللجابة، نمره للحصار الامريكي والذي يعال به حتى الشركات الاجنبية التي تتعامل مع النظام الكوبي بالاستيراد والتصدير، فكل ان الحصار هو السبب، فالحضرة وهذا لا تكفي دولة عصرية، فهناك الطب والادوات الطبية والادوية، وهناك الطاقة والكهرباء تنتج كوبا منها السمن لقط، فمن اين تأتي كوبا بهذه الاشياء وامر اخرى اذا كان هناك حصار مشروض عليها، وحتى ان وجدت من يهدل المنتجات الزراعية والادوية الطبية وغيرها، فمن يضمن ان امريكا لن تقبض من فمها ذلك ويمنعها ان يفلح، وكما ان الرابح ان كوبا تسلك طرقا اخرى وعاجزة جلب هذه الامور التي يحتاجها كوبا بالمزمنة بقدرة هناك.

الاطعمة فقيرة ولكن مغذية

يبدو ان الحصار الطويل الذي فرضته امريكا على كوبا وما يسببه من سياسة ضد الاحزمة في كل الامور، فرض واقعا على جميع مواطني كوبا، وعليه اصبح التعايش مع هذا الواقع امرا مقروفا منه.. وفي خطاب القاء، وزير الدفاع واولو كاسترو وفر شقيق فيدل كاسترو، قال، ان امريكا

لقد أعضاء الوفد الاسرائيلي يتأرب على تحريك حساء والكندوسا

الليل الحار، القرم، البطاطا، القرم، القرة الصرا.. الموز الاخضر اليابس، اللانجا الملوحة، عصير البندورة، بالإضافة الى حبة الخنزير والحل وبعض البهارات.. توضع كل هذه الاشياء في وعاء كبير مع الماء ويجري تحريكها بين الفترة والاخرى لمدة (٤-٥) ساعات.

تولد النار خارج البيت، على شكل موقدة حطب كالتي يقيمها المتفرجون في الاحراش، والقاء تحريك الحساء، تدوم النار باخشاب مأخوذة من هنا وهناك، وحتى ان بعضهم يحرك الحساء، بخشيرة طويلة كانت استعملت في السابق لامر ما، وهذه اولى معالم الفقر في هذه الاكلة، اما الامر الثاني الذي يدل على فقر هذه الوجبة فهو ان مجموعة من البوبوت تشارك في طبخة واحدة وهذا يبرز اخشابا وامرا اخرى، بالإضافة الى ان الاكلة لا تحتاج الى فن طبخ معين، يكفي انك تدخل كل الاشياء المذكورة - كما يحدث في الجيش - كما تعلم - الى الوعاء، وعندما ما عليك الا الانتظار وتحريك الحساء بين الفترة والاخرى.

أشحن بالخضرة وحدها وحيدا الإنسان

ان طبيعة الارض الكوبية ومناخها شبه الاسرائيلي يساهم في زيادة معظم المحاصيل الزراعية، وحتى التي لا تنمو في ارضها ولا تزرع في بلادنا، هناك الاكاشيب وحبوب الهند والمكش، وكثير من استناء الفواكة كالبند، اسناب، بالجزيرة مثل الموزة وغيرها.

ان دراجة التاكسي المزدحمة والتي تشارك في هذه الوجبة، وفي المظلة الاسبانية، وفي الطرود تشابه طرود طبخة والمزودة او عالجفريقية، خبثا، فكك مثاقير هذه الاكلة مختلفا كلية عن «الكندوسا».

مقائير «الكندوسا»

والكندوسا لا تطبخ بومريا، بل لقط ايام الاعداء في المظلة الاسبانية ولها طعنين خاصة، حيث يستعمل طبخة اسرائيلي خشن، سناخت، وفي الطرود تشابه طرود طبخة والمزودة او عالجفريقية، خبثا، فكك مثاقير هذه الاكلة مختلفا كلية عن «الكندوسا».

مقائير «الكندوسا»

والكندوسا لا تطبخ بومريا، بل لقط ايام الاعداء في المظلة الاسبانية ولها طعنين خاصة، حيث يستعمل طبخة اسرائيلي خشن، سناخت، وفي الطرود تشابه طرود طبخة والمزودة او عالجفريقية، خبثا، فكك مثاقير هذه الاكلة مختلفا كلية عن «الكندوسا».

الفنان الفدا

لدراس

محمد لاس، فاطمة في مـ معروف بوالد الفن الشعب السلطة الوطنية طريق وشسته الوطنية التي اللسطيني وه الاحتلال، وط عرفنا، وه ن من، هل تتبع مدرسة ج: لم اا مدرسة ولم ا الفن لدي م الموهبة ذات معقلات و الاحتلال، ا ماسة شب والرائه رة الامكاناه انا لا معية بل لرحه او ا الران له واعتبر اا مومستي من: في الروا

لم يفت ولا السامه صلبة راد تكن لم وا البلد

المذ لا الم ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

١٧١٥ سنة ١٩٩٧



● سيارة اسباب، تعيل رغم انها، هذا صلاحيتها



● بعض خيرات كوبا من البراكه اللبلة



● النباتات تخرج حتى من الصخر

الصفحة

الفنان الفلسطيني

درس ال

محمد قاسم حـ
لحاطة في مسجد
ومعروف بهو الحش
الذي تشكك
السلطة الوطنية الـ
طريق ويشهد الـ
الوطنية التي تحسد
الفلسطيني وسمـ
الاحتلال. وطعمه
عرفناه وما نحن ا
س. هل درس
تبع مدرسة فنية
ج. لم أتعلم
مدرسة ولم أتعلم
الآن لدي سوء
المرجة ذاتها
معتقلا وخلف
الاحتلال. لأن ا
أساسا شعب
والرأه رغم بـ
الامكانيات المـ
انا لا أتعلم
معمية بل اعد
لجنة او ابي ا
الوان العلم ا
واعتبر الكره
مدرسي الكره
س. هل ا
في الوطن او

الشباب الفلسطيني اللاجئ..

في سوريا (١٣) مخيما للاجئين نصفهم من الشباب، وفي لبنان أكثر من نصف الشباب اللاجئ خارج مقاعد الدراسة وعاطلون عن العمل، وفي الاردن ما زال

التمييز بين الاردني والفلسطيني قائما والمخيمات عالم آخر.. حرمان وطاقت ابداعية ضائعة وجوع وفقر، بعيدا عن العيش بكرامة في الوطن

اعداد: المحامي محمد حسين عمورة

(رئيس المنتدى الثقافي الديمقراطي الفلسطيني - سوريا)

يبلغ عدد اللاجئين الفلسطينيين (المسجلين لدى الاونروا) في عام ١٩٩٥ (٣١٧٢٦٤١) لاجئا، أي ما يعادل ٦٥٪ من مجموع تعداد الشعب الفلسطيني وهم يتوزعون في الاردن (١٧٨٨١٩٧) وفي غزة (٨٢٥٠١) وفي الضفة الغربية (٥١٧٤١٢) وفي لبنان (٣٤٦١٦٤) وفي سوريا (٣٣٧٢٧٧) لاجئا، هؤلاء جميعا مرغومون قسرا على العيش خارج وطنهم رغم قرار الامم المتحدة رقم ١٩٤ الصادر في الحادي عشر من شهر كانون الاول لعام ١٩٤٨ والذي ينص على حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى اوطانهم وممتلكاتهم - هذا دون اللاجئين في باقي الاقطار العربية ودول العالم الذين لم تشملهم احصائيات الوكالة



عائلة فلسطينية في أحد المخيمات. أما لهذا الليل من لجر

في الدولة ٤ آلاف ليرة سورية أي ٨٠ دولارا). ويمتازون كذلك من الانخفاض الزائد في فرص العمل. * عدم وجود مراكز ومؤسست تربوية وتأهيلية كافية تجتهد الشباب الفلسطيني وتحتوي مراحله وتعمل لدراسة وتجهيز المرجعية الفلسطينية المعنية، مؤسسات م.ت.ل. ومراكزها التربوية وعدم وجود قنصل للجنس الاعلى للشباب والرياضة، وغياب دور الاتحاد الرياضي الفلسطيني، وعدم وجود مراكز تربية ورياضية سرورية في التجمعات الفلسطينية. كل ذلك ساهم بشكل كبير في تأزم وضع الشباب الفلسطيني في سوريا وزيادة تعقيد اشكالاته.

* اهتمام الوكالة كجهة معنية بالفلسطينيين في مخيمات سوريا شبه معدوم بقطاع الشباب. فالوكالة ولي احسن احوالها سابقا لم تكن تهتم بالقيام ببرامج تربية او تأهيلية للشباب، فكيف هو الحال الآن في ظل تزايد طامعها بشكل كبير حيث اننا نجد ما زالت تولى بعض الاهتمام ازا. المرأة وقضاياها وتقيم ورش، بعض المراكز لتأهيل المرأة، ولكنها لا تجد برامج مشابهة تهتم بالشباب وهمومهم بل على العكس فقد ساهمت الوكالة في ظل التراجع في خدماتها التعليمية والصحية والاجتماعية في تعميق الأزمة، إذ ازادت اعباء، الامر الفلسطيني ومطالبتها ما وقع هذه الامر الى اخراج اليد من لبنان من مبادون الدراسة والتعليم الى مبادون العمل، (بلغت نسبة التسرب من المدارس للاحداث الاكبر من عمر ١٤ سنة ١٧٪ عام ١٩٨٤ ووصلت الى ٣٧٪ عام ٩٥ - والاحداث الاكبر من عمر ١٥ - ١٦ سنة من ٢٤٪ عام ١٩٨٤ الى ٤٠٪ عام ٩٥). * ان غياب المراكز المعنية بهذه الشباب والمؤسسات البديلة كالمكتبات اشكالهم والمدرسي المنهني للمعينة والخرج من المدارس في سن مبكر، اشكاله الى ما يشعر به الشباب من تعقيد لحقه العودة الى الوطن وطرح العملية السياسية المتعطل في مخاطر التطوين والتجهيز والتأهيل السليم الذي تحركه على مؤسساته الوطنية ويخسر من مرحلة الشباب من سن ١٥ - ٢٥ وهي الفترة الحرجة للشباب والوطن في ذات الوقت الذي فيه تعدد من مخاطر الانحراف في السلك الاجتماعي كالتخلف في سن مبكر - انحراف الى المخدرات وغيرها من مخاطر الانحراف الاجتماعي. * وان الانحلال المبكر من المدرسة الى سوق العمل يحد من فرص التعليم للفلسطينيين في مرحلة الكرامة، وهذا يحد من الفرص التي تتيحها الحياة اللائحة.

وقد حاولت المنظمات الشبابية الفلسطينية ومن ضمن قوائمها ان تعالج عدم الاهتمام والاشكالات لدى الشباب في سوريا، من نظر برامج التعامل والفرصة من خلال المبادرات والتشريعات الاعلامية واقامة الندوات للشباب

الفلسطيني في الخدمات وتوضح اخطار التسرب من المدارس والتدخين المبكر والاتانات الاجتماعية المختلفة كالخدرات والزواج المبكر. * عدم وجود مراكز ومؤسست تربوية وتأهيلية كافية تجتهد الشباب الفلسطيني وتحتوي مراحله وتعمل لدراسة وتجهيز المرجعية الفلسطينية المعنية، مؤسسات م.ت.ل. ومراكزها التربوية وعدم وجود قنصل للجنس الاعلى للشباب والرياضة، وغياب دور الاتحاد الرياضي الفلسطيني، وعدم وجود مراكز تربية ورياضية سرورية في التجمعات الفلسطينية. كل ذلك ساهم بشكل كبير في تأزم وضع الشباب الفلسطيني في سوريا وزيادة تعقيد اشكالاته.

* اهتمام الوكالة كجهة معنية بالفلسطينيين في مخيمات سوريا شبه معدوم بقطاع الشباب. فالوكالة ولي احسن احوالها سابقا لم تكن تهتم بالقيام ببرامج تربية او تأهيلية للشباب، فكيف هو الحال الآن في ظل تزايد طامعها بشكل كبير حيث اننا نجد ما زالت تولى بعض الاهتمام ازا. المرأة وقضاياها وتقيم ورش، بعض المراكز لتأهيل المرأة، ولكنها لا تجد برامج مشابهة تهتم بالشباب وهمومهم بل على العكس فقد ساهمت الوكالة في ظل التراجع في خدماتها التعليمية والصحية والاجتماعية في تعميق الأزمة، إذ ازادت اعباء، الامر الفلسطيني ومطالبتها ما وقع هذه الامر الى اخراج اليد من لبنان من مبادون الدراسة والتعليم الى مبادون العمل، (بلغت نسبة التسرب من المدارس للاحداث الاكبر من عمر ١٤ سنة ١٧٪ عام ١٩٨٤ ووصلت الى ٣٧٪ عام ٩٥ - والاحداث الاكبر من عمر ١٥ - ١٦ سنة من ٢٤٪ عام ١٩٨٤ الى ٤٠٪ عام ٩٥).

وقد حاولت المنظمات الشبابية الفلسطينية ومن ضمن قوائمها ان تعالج عدم الاهتمام والاشكالات لدى الشباب في سوريا، من نظر برامج التعامل والفرصة من خلال المبادرات والتشريعات الاعلامية واقامة الندوات للشباب

ضمان اي نوع من الدخل - ووصلت نسبة التسرب الى ٤٠٪ عام ٩٥ في تقارير الاونروا). وفي احيان كثيرة يكون الشباب في سن الدراسة والعمل خارج مقاعد الدراسة وخارج سوق العمل وذلك لان قوانين العمل اللبنانية تمنع الفلسطينيين من ممارسة مهنة وحرفة بل ان هذه القوانين تمنع حملة الشهادات العليا والخريجين من الجامعات من ممارسة مهنتهم واختصاصاتهم (الطبيب - المهندس - المحامي...) وليس لهم الحق بالانساب للقطاعات ولا ممارسة مهنتهم داخل الأراضي اللبنانية، لذلك يتوجه الشباب العامل نحو مزاولة الاعمال القاسية/ البنا - الزراعة الموسمية - ميكانيكا وحدا السيارات، وقرار الحكومة اللبنانية برفض تأشيرة الخروج والعودة على الفلسطينيين المقيمين في اراضيها، وقد منع العديد من الشباب الفلسطيني في لبنان من السفر وتحسين ظروف معيشتهم خارج لبنان، وهذا شجع الدول المجاورة وتحديدا بعد الحرب الاخيرة على منع الفلسطينيين من الاقامة على اراضيها وطرد الآلاف من الفلسطينيين العاملين لديها، ومنهم العمالة الفلسطينية القادمة من لبنان، وكذلك فان الحروب المتكررة التي وقعت في لبنان والاعتداءات التي استمرت على مخيمات لبنان والحالة الاقتصادية والاجتماعية المتردية وسياسة الحكومة اللبنانية، وسياسة الترك والتخلي التدريجي لمؤسسات م.ت.ل. والتقليص الشديد في خدمات الوكالة وتحديدا التعليمية والصحية للفلسطينيين في لبنان (انها روعت الطلبة في المدارس الثانوية والجامعات والاتساق للمدرسة) دفع الآلاف من الشباب الفلسطيني في لبنان الى الهجرة من لبنان الى دول اخرى وتحديدا (الدول الاسكتندنافية والمانيات).

فاذا صعدوا واستمروا في لبنان فعلى الشباب العامل ان يعمل في اعمال قاسية وموسمية، ويتعرضون بالتالي للاحتلال معرومين من الضمان الصحي والاجتماعي ويعملون ساعات اطول دون احتساب ساعات العمل الاعتيادية.

كذلك لان التسرب العالي من المدارس وخاصة في المرحلة الاعتيادية وغياب نظام التعليم الاكاديمي وغياب نظام التوزيع الاكاديمي في المراحل الابتدائية والاعدادية لدى الاونروا، فان غالبية الذين يتخرجون في قطاع العمل او العاطلين عن عمل هم اميون او شبه اميين، وما يرافق ذلك من المخرافات واوقات اجتماعية، وهذه الاوضاع المتردية تدفع الكثيرين من الطلبة الى العمل اضافة الى الدراسة.

ولافتقاد الشباب الى مراكز تأهيلية ومراكز التوجيه والارشاد وسبب اقبال مؤسسات م.ت.ل. فقد اغلقت العديد من فرص العمل بوجه الشباب والتي المئات منهم الى سوق البطالة، تاركين عن سياسة ادارة الظهر المتعمدة من قبل الحكومة اللبنانية وغياب المرجعية المؤسساتية الوطنية الفلسطينية، وبالتالي غياب المؤسسات الاعلامية والاجتماعية التي تهتم بالتأهيل المهني، فهي وان تراجعت واحدت بالتفاصيل فانها تتجه للمرأة واذا توجهت للشباب وتحديدا الاكبر من الملاحظ ان دوراتها لا تتناسب مع حاجات الشباب والسوق وبالتالي لا تلبي حاجاتهم.

اما حول المراكز والمنشآت الموجودة فهناك حوالي ٤٠ مركزا وانما رياضيا اشتمت في الآونة الاخيرة بمبادرات لدية او بمبادرات من المنظمات الشبابية الفلسطينية، ولكنها جميعها تبقى قاصرة عن استيعاب طاقات وخدمات الشباب الفلسطيني بسبب من ضعف امكانياتها وتحديدا في ظل غياب المجلس الاعلى للشباب والرياضة الذي يجب ان يرعى هذه المراكز ويقدم لها العنصر المادي والمعنوي فبر لا يقوم بذلك على الرغم من قدرته على القيام به.

وتنظر للاحتياج والتعطش الثقافي لدى الشباب وتحديدا الطلبة منهم جرى العمل ضمن الامكانيات المتاحة على اقامة منديات ثقافية تقدم بالانشطة الثقافية والفنية وتقدم الفكر الفلسطيني الى جانب المبادرات الشبابية الفنية، منارض الرسم - الحرق على الخشب - التصوير الضوئي... الخ.

اشكاله الى ما يشعر به الشباب من تعقيد لحقه العودة الى الوطن وطرح العملية السياسية المتعطل في مخاطر التطوين والتجهيز والتأهيل السليم الذي تحركه على مؤسساته الوطنية ويخسر من مرحلة الشباب من سن ١٥ - ٢٥ وهي الفترة الحرجة للشباب والوطن في ذات الوقت الذي فيه تعدد من مخاطر الانحراف في السلك الاجتماعي كالتخلف في سن مبكر - انحراف الى المخدرات وغيرها من مخاطر الانحراف الاجتماعي.

وقد حاولت المنظمات الشبابية الفلسطينية ومن ضمن قوائمها ان تعالج عدم الاهتمام والاشكالات لدى الشباب في سوريا، من نظر برامج التعامل والفرصة من خلال المبادرات والتشريعات الاعلامية واقامة الندوات للشباب

حيث ما زالت المخيمات تشكل عالة اخرى مختلفة عن المدن الأردنية من حيث الخدمات والاقتصاد الحكومي، وسياسة التخلي التي تمارسها الحكومة وغياب المؤسسات والبرامج الفلسطينية في هذه المخيمات والتراجع المستمر لاعمال الوكالة فيها ساهم بشكل كبير في زيادة حدة الاشكالية التي يعاني منها الشباب ويعزز من انحرافهم الاجتماعي لديهم بشكل بالغ وكبير. وان كان هذا موجودا لدى الشباب العامل او العاطل عن العمل نظرا لتدني الارضيات الاقتصادية بشكل عام في الاردن، حيث نجد انه في الاسرة الواحدة هناك اكثر من شخصين احيانا لا يعملون ولا يمكنهم تعليم اطفالهم احتياجاتهم وثقات الاسرة الواحدة ومناخه المعالي الاجنبية الرخيصة (العمال المصريين مثلا)، وكما سلفا لسان هذه الاشكاليات تجدنا لدى الشباب العامل ذاته ارتفاع تكاليف الدراسة الجامعية، حيث تصل الرسوم احيانا الى مستوى متدني لا يمكن للطلبة تلبيتها الا اذا كان من الطبقة الغنية، وصعوبة الدخول او الدراسة الجامعية في المراحل الجامعية في الاردن عالية جدا مقارنة مع باقي الدول، وسياسة التهميش في توزيع المساعدات الدراسية واستئثار النخب في توزيعها (طبقات وثقات معينة) جعل من الدراسة لدى الشباب حلا لا قدرة عليه ولا طائل منه. وهناك الآلاف من الخريجين بلا عمل لم تقدمهم دراستهم وشهادتهم من التوسع في سوق البطالة.

هذا بالنسبة للشباب اللاجئ في العالم الرحالة الرئيسية، ولكنها يجب ان لا ننسى اعدادا هائلة من الشباب الفلسطيني في دول العالم الاخرى.

الشباب والمهاجر

ان ما عشت الآلاف من الفلسطينيين الذين يعيشون في دول المهجر، كالدول الأوروبية وأمريكا الشمالية والدول الاسكتندنافية، والدول الاسكتندنافية، وبالتالي غياب المؤسسات الاعلامية والاجتماعية التي تهتم بالتأهيل المهني، فهي وان تراجعت واحدت بالتفاصيل فانها تتجه للمرأة واذا توجهت للشباب وتحديدا الاكبر من الملاحظ ان دوراتها لا تتناسب مع حاجات الشباب والسوق وبالتالي لا تلبي حاجاتهم.



لاجئين في الاردن يتلقون من الاغذية



أم للطفلة تحضر العيون خبز، في أحد المخيمات في لبنان

تتفاقم اوضاعهم اوضاعا وازمة وسياسات تلافى الدول، وكذلك يوجد عدا كبير كان ينبغي ان يلبس ايضا جرى طردهم لاسباب ليست متعلقة بالفلسطينيين او اللبيين او العرب على السواء، ليعلم الآلاف من الشباب الذين لقد افرس العمل والدراسة، وكذلك هناك اعداد صغيرة ولكنها كبيرة التوزع في باقي الدول الغربية والاوروبية وفي دول العالم - ما يتحمل عدد الفلسطينيين اللاجئين والمقيمين في دول الغشاة أكبر بكثير من الرقم المذكور بحيث لا يصل في بعض القديرات الى لفي الشباب الفلسطيني / مخيمه حشبا على مخيمات الطفلة وكذا. طامعها بشكل كبير حيث اننا نجد ما زالت تولى بعض الاهتمام ازا. المرأة وقضاياها وتقيم ورش، بعض المراكز لتأهيل المرأة، ولكنها لا تجد برامج مشابهة تهتم بالشباب وهمومهم بل على العكس فقد ساهمت الوكالة في ظل التراجع في خدماتها التعليمية والصحية والاجتماعية في تعميق الأزمة، إذ ازادت اعباء، الامر الفلسطيني ومطالبتها ما وقع هذه الامر الى اخراج اليد من لبنان من مبادون الدراسة والتعليم الى مبادون العمل، (بلغت نسبة التسرب من المدارس للاحداث الاكبر من عمر ١٤ سنة ١٧٪ عام ١٩٨٤ ووصلت الى ٣٧٪ عام ٩٥ - والاحداث الاكبر من عمر ١٥ - ١٦ سنة من ٢٤٪ عام ١٩٨٤ الى ٤٠٪ عام ٩٥).

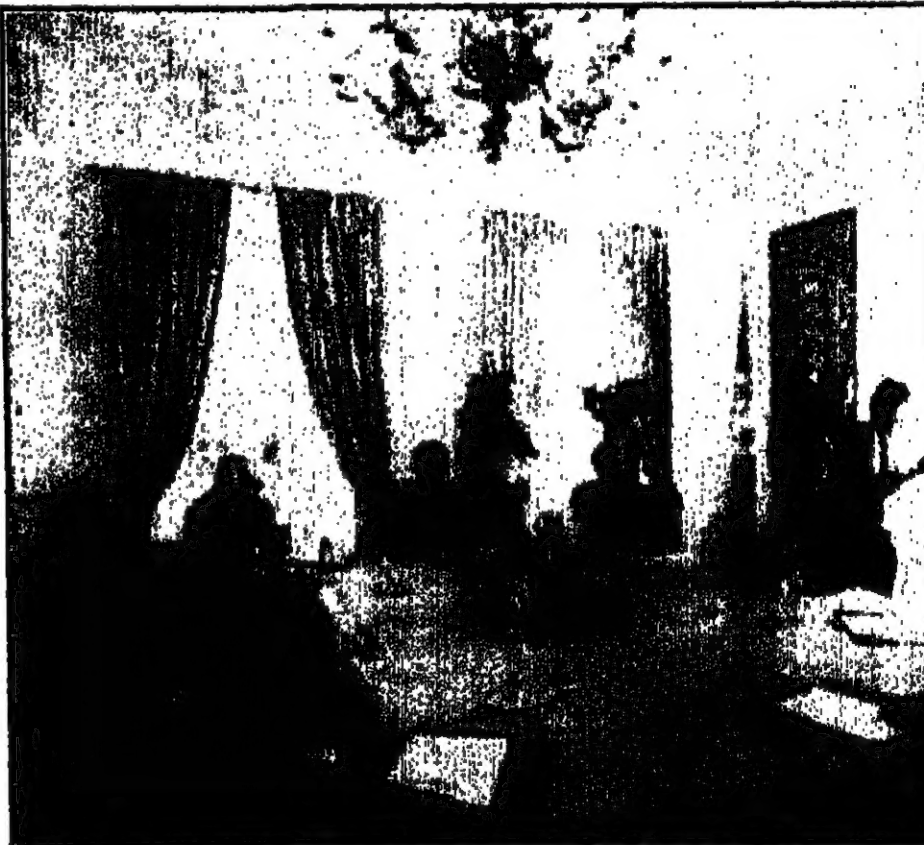
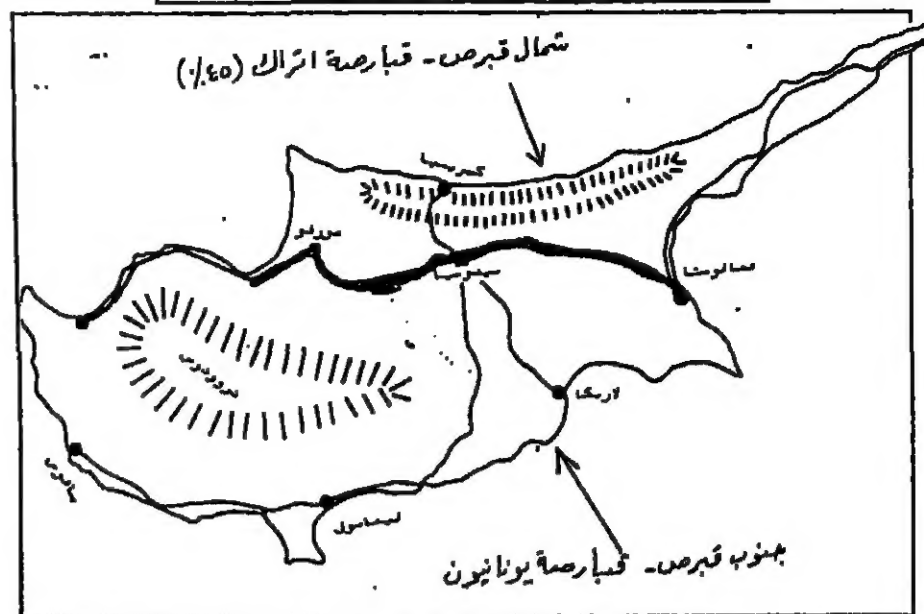
١٥٠٠٠٠٠٠

ولكن هذه الاشكالات حادة

٤٥% من سكان شمال قبرص مستعمرون أتراك

□ ارتباط «قيصري» بين تركيا و«جمهورية شمال قبرص» هدفه استمرار التبعية الاقتصادية لانقرة □ المنطقة العازلة بين النيقوسيتين سيكون مصيرها، حتما، كمصير جدران برلين □ كليديديس و«دنكطاش هما الوحيدان اللذان على توقيع اتفاق تقبل به المجموعتان..... رغم أن الأخير لا يؤمن بالتعايش» □

● بقلم: صالح أيداع ●



● جانب من اجتماع الزعيم القبرصي التركي، دنكطاش، والزعيم اليوناني، كليديديس ●

أقل من (٥٠) شخص على مر السنين. يؤكد القبارصة اليونانيون أن عدد «المعاصرين»، وهو الاصطلاح الذي أطلقته الأمم المتحدة على القبارصة اليونانيين الذين بقوا في شمال الجزيرة، انخفض بمرءة حملة التهريب المنظمة. وفي هذا السياق، أكد رئيس لجنة القبارصة - اليونانيين، في مدينة كاريا، نيكوس قلاسي، ذاته، تطهير عرقي، لقد اضطر إلى العيش في ظل ظروف تذكر بأحوال القرن الـ ١٩، وحرقهم الأساسية تنتهك بمرءة.

وأكد قلاسي أن «المعاصرين» محرومون من حرية التنقل ويعرضون للملاحقات ومضايقات واستنزافات الشرطة ومحرمين من التعليم والتعليم الصحية.

ولا تكف تقارير الأمم المتحدة و«مجلس أوروبا» والأمم المتحدة عن تذكير تركيا بمسؤولياتها عن هذه الانتهاكات، إلا أن السلطات التركية حذرت من أي إجراء الوضع في الجزيرة على حالة

تحاول تركيا أن تستغل الاتفاق الذي وقعت مع إسرائيل بشأن التعاون العسكري بين البلدين حتى النهاية، لا بل بدأت تنتهج سياسة مماثلة للسياسة الإسرائيلية، وهذه السياسة قائمة على تهديد الدول المجاورة وانتهاك سيادة هذه الدول، فهي هي تقتحم شمال العراق بحجة مطاردة مقاتلي حزب العمال الكردستاني التركي، ضاربة عرض الحائط بكل احتجاجات العراق على انتهاك سيادة أراضيها، وتهديد سوريا بسرقة كل مياه نهري دجلة والفرات وحرمانها من المياه غير آبهة بكل الاتفاقيات والمواثيق الدولية، بشأن مصادر المياه.

ولا تخفي السلطات التركية مطامعها التوسعية في قبرص، فبالإضافة إلى نشر حوالي (٣٥) ألف جندي تركي وقعت و«جمهورية شمال قبرص» التركية، التي أعلنت من جانب واحد عام ١٩٨٣، ما يسمى بـ «اتفاق ارتباط»، بفتح جبهة الجبال أمام عملية اندماج جزئي سياسي واقتصادي لـ هذه الجمهورية، في تركيا.

وبما أن هذا المخطط التركي في محاولة لوضع امر واقع أمام الجولة الثانية من محادثات السلام بين القبارصة الأتراك والقبارصة اليونانيين التي تجري تحت رعاية الأمم المتحدة في سويسرا، وكى يتواصل التأثير التركي على القبارصة الأتراك، في شمال الجزيرة القبرصية التي احتلها الجيش التركي في تموز عام ١٩٧٤، بقت التبعية الاقتصادية لانقرة.

وبشكل رفض الاتحاد الأوروبي لشهادات المنشأ الصادرة عن «جمهورية شمال قبرص التركية»، التي لا تعترف بها سوى تركيا، ضربة قاسية للتصدير، لتصبح كلفة البضائع أكبر عندما تمر عبر تركيا، فلا تجد المنتجات الزراعية، مثل البطاطا أسواقا لتصريفها، أما مصانع النسيج فقد نقلت إلى تركيا ولتتمكن من الاستفادة من الاتحاد الجمركي مع الاتحاد الأوروبي، وفي الوقت ذاته وفعت السلطات العسكرية بمشروبات آلات المواطنين الأتراك ليستوطنوا في شمال الجزيرة ليرتفع عدد سكانها من (١١٠) ألف عام ١٩٧٤ إلى (١٩٠) ألفا، حاليا، بحجة تأمين الأيدي العاملة في فروع الصناعة والزراعة، ويصبح هؤلاء المستوطنون بعد خمسة أعوام من الانسحاب في «جمهورية شمال قبرص التركية»، مواطنين لهم كامل الحقوق، أي أنه في حال استلشا، شعبي لتقرير مصير «الجمهورية» شأن هؤلاء، بلا شك، سيصبحون كتلة الموقف التركي.

والفادات الإحصاءات الرسمية بأن يمثل الانتاج الوطني للفرد الواحد في هذه الجمهورية، يبلغ (٤١٨٥) دولارا، أي ما يقابل ثلث الانتاج الوطني للفرد الواحد في جنوب الجزيرة والذي يبلغ (١٢٦) ألفا.

في ظل هذه الصعوبة الاقتصادية تتسعى السلطات التركية لتكريس سياسة حزميان القمع في القسم الشمالي من الجزيرة من جهة وفي تقرير مصيرها خاصة فيما يتعلق ب«وحدة الجزيرة»، وفيضمها، بل تتسعى لتكريس سياسة تصفية هذه المخالفات بدماء يطهر القليل والضعيفة، وجراء هذه السياسة كذا أكثر من (٢٠) ألف قبرصي يوناني إلى جنوب الجزيرة وأثناء الاحتلال التركي لشمال الجزيرة عام ١٩٧٤، فيما لم يرحل سوى (٦٥) ألفا إلى الشمال، وفي حين أن (٢٠) ألف قبرصي تركي بقي في الشمال، وأبغضوا تلك الرقعة التي

لها، إيران ودول رابطة الدول المستقلة في آسيا الوسطى ناهيك عن الدور الكبير الذي أدته وتؤديه ضد العراق وإلى حد ما ضد سوريا، وجميع الدول المذكورة هي دول «عاقبة» حسب المفهوم الأمريكي وخارجة عن مفاهيم السياسة الأمريكية.

● هل يخرج الدخان الأبيض من قمة غلييوني؟ ●

هذا وكان التقى الرئيس القبرصي - اليوناني، غلافكيس كليديديس، والزعيم القبرصي - التركي، رؤوف دنكطاش، اعتبارا من يوم الاثنين الفائت، في قرية غلييوني السريسية، القريبة من جبال مونتر، لمناقشة سبل تسوية أزمة الجزيرة. ويقل دنكطاش (٧٣ عاما) منذ ١٩٥٩ مجموعته في جميع المفاوضات، ويرى جميع مؤيديه وخصمه أنه ما زال «زعيمًا يصعب تجاوزه» داخل المجموعة، التي قام بتجميعها في شمال الجزيرة.

ومثل دنكطاش، المحامي وابن القاضي، منذ ١٩٥٩، مجموعته في المفاوضات التي أدت إلى اتفاق زيورخ ولندن حول استقلال قبرص في عام ١٩٦٠. وبعد ذلك ترأس مجلس مجموعة القبارصة الأتراك الداخلي.

ولا يؤمن دنكطاش، بالتعايش وهو الذي يتولى منذ عام ١٩٨٣ الرئاسة في «جمهورية شمال قبرص التركية» وأعلن في عام ١٩٧٥ «دولة قبرص القيدالية التركية». ولكني شيت أنه لا يؤمن بالتعايش قام بنقل وفات والدته إلى الشمال، بعد أن كانت مدفونة في بالوس، مسقط رأسه، في جنوب الجزيرة.

أما الرئيس القبرصي ليعتبر سياسيا جريئا قادرا على اقتناع القبارصة اليونانيين بقبول الحل. وشغل كليديديس (٧٨ عاما) منصب رئيس مجلس النواب من ١٩٦٠ إلى ١٩٧٦، وتولى رئاسة الجمهورية بالنيابة من تموز إلى كانون الأول ١٩٧٤، في غياب الرئيس مكاريوس الذي احاطه بالثقل قام به ضباط يونانيون ونجم عنه الفئز التركي لشمال الجزيرة.

وكان كليديديس من الضباط القدامى في سلاح الجو الملكي البريطاني، وقد أسس أثناء الحرب العالمية الثانية. ثم أصبح محامي المقاتلين الذين كانوا يناضلون من أجل استقلال الجزيرة بين ١٩٥٥ و ١٩٥٩.

وشارك كليديديس و«دنكطاش» في المفاوضات التي أدت إلى توقيع الاتفاقين الموقتين باستقلال الجزيرة من بريطانيا في عام ١٩٥٩ و ١٩٦٠ ثم في المفاوضات التي أفضت إلى التوقيع الدائمة بين الجمهوريتين القبرصيتين، التركية واليونانية، في كانون الأول ١٩٦٣.

ووقع كليديديس و«دنكطاش» في عام ١٩٧٥ اتفاقا حول تبادل السكان، جمع بمرءة (١٠) آلاف قبرصي تركي في شمال الجزيرة، بينما تم جميع التفاوض اليونانيون، الذي كان يبلغ عددهم (٥٨٥) ألفا حينذاك بمرءة (١٨٠) ألفا طردوا من الشمال، في الجنوب.

ويعترف الجميع أن طين التشتيت حينا الرخيدان اللذان أن على توقيع اتفاق ومجلس المجموعتين في الجزيرة توافقان عليه.

ليس للوجه الكشر!

● بقلم: د. آدوار إلياس ●

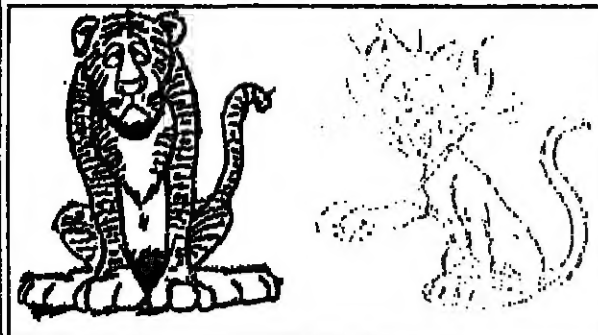
جاء في تاريخ العرب: سألووا الجمل عن سبب ذرقه المتواصل للمروج! فقال: كيف لا وطول العمر يقودني حمارا * كل الأعمال بالنيات، ما عدا الحماقات السياسية. * مهما تراكم «كم» الفيا، فإنه لا يتحول إلى «كيف» من الذكاء. * كل صاحب لسان في بابل القديمة كان ناطقا بلسان. * إذا كان زبرك الساعة لعبها غشبية عقارب الميتا، الرقص. * تصريحات السياسي الأوهج طيارة، لا ترسو على الأرض ولا تدخل سجل التاريخ. * أهل الشام أدري بقماشهم وشعارات والبعث عن التحرير والوحدة والحريية.

من أقوال الشعوب:

- يقول الأيرلنديون: - من كراه المحامي يحل من البار.
- وتقول العرب: - يخاف الملدوغ من جرة الحبل.
- يقول الألمان: - بعيد عن العين بعيد عن الذكر.
- وتقول العرب: - عين ما تشوف، قلب ما يرجع.
- يقول الهنود الحمر: - يحارب الريح.
- وتقول العرب: - يهرث البحر.
- يقول الفرنسيون: - غابتنا جمع بهذا الصنف من العصالير.
- وتقول العرب: - مثل هذه الأبر المشرمة هتدنا سدة ممرمة.
- يقول الطليان: - ابن روما يقتر برومانيته.
- وتقول العرب: - كل ذلك على مزلة صياح.

بأحاديثات:

- «ذكائه الخارق ومعلوماته الواسعة» و«تفهمه اللاذعة» فرض أبر عثمان حميد بن بحر الجاحظ (٧٧٥-٧٨٨م) هيته ومهانيته على خلفاء عصره ووزرائهم وقضايتهم، الذين تالسا، مفاخرة، في الحديث عن تكروه وكسب رده وتبدلاته.
- وذكائه الحساب وأحلامه الرابع على دعا، ومكانه الحكام واتباعهم، حال الجاحظ دون سلخ جلده في اللحظة الأخيرة، مرات عديدة، ومنها:
- ذات مرحلة من مراحل خلافة بني العباس (العباسيون حكما من العام ٧٥٠ إلى العام ١٢٥٨م، وحدثت سلطتهم ٣٧ خليفة) حسب الجاحظ على قائمة أصدقاء الزبيران الذين صنع القصور وجعل في جوفها السامير ليحلب به غضبه، ليلب عن ذاته فيه حتى الموت.
- ويقول تاريخ العسيرة أن جلالة هيرت بين الزبيران الذين التقى أحمد بن أبي ذؤاد، وأنصهر القاضي وألقى القبض على الزبيران و«رب الجاحظ» كمثل:
- لما أهرت بأبا عثمان - فأجاب:
- - فقلت إن أكون ثائي بينك لا حيا في التبر
- - ويحيى أن يركي الجاحظ أحمد بن أبي ذؤاد على الكرسي، أمر



- أمسك بك، وتقودني - لفعل الشاعر بشار بن برد وأشد:
- وأعمى يقود بصيرا لا أبا لكم! قد ضل من كانت الصبيان تهديه.
- ويروي التاريخ:
- قرع أدهم باب بشار بن برد، فصاح الشاعر:
- من أنت؟ - قرع القارع:
- أنا! - لزعم الشاعر:
- انتقل يا أنا..

من أقوال:

- بينما كان مسعد أسعد الديراوي يأكل الارز مع الملائكة، تحت شجرة الكرز، لمز من نومه، فزعا، من شدة الخطب البديدي على صليح باب تصف حنة الكرملية.
- فتعده بالرحمن الرحيم وتلف على الشيطان الرجيم وقيم: يا صياح يا فتاح يا رؤيا يا كريم وقام، مستندا على عموده الفقري وسار، ولكنه قبل أن يصل إلى السكره والمضاح استدرج وتنجح وصاح، من الطارق الداعي؟
- فجاء، صوت لساني مستحي:
- أنا جارتك «وحمة الفجر» يا جبار، رمعي جارتنا وكسومة الفترارة» وجارتها «شمس الاصيل» جنتا تلجبر عليك وتطلب نفوذك النخوية.
- فازدحش بن الديراوي واحمر وجهه خجلا، اعتقادا منه أن الامر فيه إن رأى، وكى لا تزج بصلته المهرقة الطبخة وكض، حافيا، وفتح شيكاه سر مطبخه وسأله:
- خير يا طير؟
- فتوسلت «وحمة الفجر» بفجل:
- جنتا تستقرض كنفوك العتيقة حتى تعلقها وكسومة الفترارة» على الحبل الذي تشر عليه غسيلها الوسخ، المسدود على بلكتها المواجه لنادي البصيصين المتحدين بقيادة «أبر عين مقلوعة» حرسا من صبية العين.
- فالتزم الديراوي، بعد ملحك وقرده في الرء اجابه:
- غالي والطالب رخيص. لكنني أوهعها عند الكلدجي وأبر اصابع لعيبة ليركب لها. نصف نعل ولسان سفليان، لعل تتتمكن مكتسة! لقد اشترعت مكتسة من محلات «والطاقة من الايمان» لصاحبها «أبر نص لسان» وظلمت «ديليكت»، ويحسد عديد فريتا أن «ديليكت» هذه مأخوذة من العفيرة، مع الفلم أن اليهود نقلوها عن اللغات الأوروبية. فسلي بلاد الانكليز ينطقون ب«ديليكت» و«DEFEKT» وتعني خلا أو علة أو عيبا وشائبة، وهي من اصل لاتيني ويكتبها السلواك «DEFEKT» ويقولونها، معنى خلل وضط وتقصية.
- وكى لا تقول العرب عهن أنهن ارتكبن للعبة، اسرعت الجارات الفلائح إلى احضان كطرمين مجذرة مع سطرطاس سلطة هريئة وللة من خيل الضاح، لمناطة الديراوي بكتسة الجنيذة الديليكت.
- وبعد تبادل البضائع ونجاح المقايضة، ترجع الديراوي على خصره مطبخه ليعتقد سلطه جاراته. وما أن دخل أول ملقة والثانية من المرقعة حتى اكتشف منجنج أعصاب اللوق في لسانه أن السلطة «ديليكت» فابتسم ورجع عفيفه بالقفا:
- «والصنع لتعج، ما جين بقلقوني» وتحميد بكري، ذي شامي بروس.
- فالتجرت جازته «وحمة الفجر» بالضحك وصاحت:
- هيك مكتسة بهذا هيك سلطة، وهيك سلطة بهذا هيك شعب، وهيك شعب بهذا هيك قيادة، وهيك قيادة بهذا هيك أدارة، وهيك أدارة بهذا هيك مدير، وهيك مدير بهذا هيك حاكم!

الصفحة

الفنان

لارس

محمد كاسم قباطية في مس وعرف ب«الحق» الفن التشككي السلطة الوطنية طريق وشقة الوطنية التي تم اللطيفي وم الاحتلال، وطه عرفناه وما تم س: هل د تبع مدرسة لا ج: لم ات مدرسة ولم ات الفن لدي م الرحبة ذات معقلات وخا الاحتلال، لا سادة شعب والرائه رغم الامكانيات انا لا ان مهمة بل ا لوعة او اي الزان العلم واعتبر الك مدرستي ا س: هل في الوطن

٥

لم يدم اي دقائق، السادة الا صلبة البيا رادمت تكن كاسم لم يكن: وكانت البلدية في

الخطوط ١٧٩٨٤٠ الميسر لاثامة مرسية اما كتيبت ان يح باركا وهذا كيك عامه الها

١٧٩٨٤٠



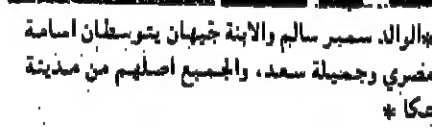
« **الأخادع** » هذا يعني أنك رماة؟
 - جبهان: نعم. فالرسم هو مهنتي. ومنذ أن كان
 عمري ستين ونصف السنة ظهرت يرثلي الرسم. لذلك
 أحضرت عائلتي بأن تقنع لي مرسدين متخصصين
 في الرسم. ومن ثم أنشقت لي ملامح خاصة لي هذا
 المجال حتى أظهر معرفتي بشكل كامل. وقد بدأت
 أنظم معارض الرسم الأولية عندما أصبح عمري (٨)
 سنوات، ومن ثم أنشقت لي المدرسة الأولى التابعة
 للفرع الوطني، الذي يديرها الوزير ورويل، وهو
 مدينة هافانا، والمدرسة على اسم خوسيه لويس، و

الأمم المتحدة
اللائحة في مجال
الرسم

يقول والد جيهان إن كرويا هي ثاني أهم بلد في أمريكا اللاتينية في مجال تطوير الرسم وبعض أرواد الفنون، وتأتي بعد المكسيك. ولي كرويا يوجد جبل مهم جدا من الكسايون وخاصة الفلوري، ويوجد جبل الأطفال، وجيهان عينة من هذا الجبل، ويحتمى هذا الجبل بتصميم مجلة فنية من قبل مجموعة فنانين أصغاره من (١١ سنة) حتى (٢٠ سنة)، والمجلة بعنوان العصر الذهبي للفنون، والمآخذ أن يكون قابل للاستقلال الوطني الكروي خوسيه مارتن، والمجلة تعنى بكنوز الأطفال ومن خلالها يتم التركيز على كتابات الأطفال الخاصة بالطفل الكروي خوسيه مارتن، صدر من هذه المجلات عدوان فقط، والثالث في طور التحضير.

والإهداء - سأحضر دورك في هذه المجلة، وماذا ستقدمين لنا في العدد القادم؟

جيهان: أنا مسؤولة التصميم الفني في المجلة، سأقوم بتصميم معطش رسومات العدد القادم بأقلام عليها.



مختصة بارزة في المجالات الأدبية الفكرية.

■ **الاشهاد** - وهل لك نشاطات في مجال الرسم كغيره؟

■ **بيهان** - بالطبع... فالجدة في آخر اهتماماتي الحالية. في البداية كنت أرسم على الجدران المنزلية وبعدما شرتكت في عدة معارض دولية ومحلية، ولت عدة ديوار في شوارع أولى وثانية وكأنت أرى جدرانها صلت ظلالاً اشارة في عدة مسابقات دولية لرسم الأطفال



(ابو السفير)

تواصل بالهاتف
كافيه إيهاف ويسراكارت في حملة
حملة كافييم لكوفافيم تتبع لك الاتصال الى الخارج ودفعة ٢٠٪ من حساب المكالمات الى الخارج مقابل النجوم
التي تكتسبها
من ايامك

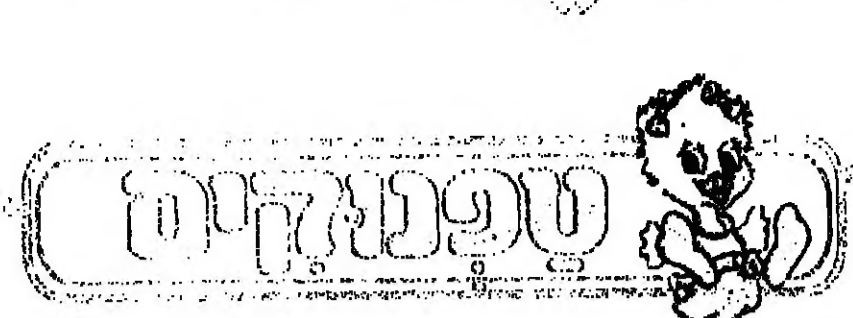
التي تحصل عليها
ضمن برنامج الهدايا من يسراكارت.
مثال: تكلفة المائدة لمدة دقيقة مع الولادات المتحدة ضمن حملة كافييم لكوفافيم ٦١ أغورة فقط و- ٨٣ أغورة الى دول غرب أوروبا.
حملة حتى ٩٧/٩/١٥

تفاصيل إضافية اتصلوا مجاناً ١٢٠٠ - ٦٥٠ - ٨٠٠ - ١
تواصل بالهاتف
كافيه إيهاف ويسراكارت في حملة
حملة كافييم لكوفافيم تتبع لك الاتصال الى الخارج ودفعة ٢٠٪ من حساب المكالمات الى الخارج مقابل النجوم
التي تكتسبها
من ايامك

تواصل بالهاتف
كافيه إيهاف ويسراكارت في حملة
حملة كافييم لكوفافيم تتبع لك الاتصال الى الخارج ودفعة ٢٠٪ من حساب المكالمات الى الخارج مقابل النجوم
التي تكتسبها
من ايامك

تواصل بالهاتف
كافيه إيهاف ويسراكارت في حملة
حملة كافييم لكوفافيم تتبع لك الاتصال الى الخارج ودفعة ٢٠٪ من حساب المكالمات الى الخارج مقابل النجوم
التي تكتسبها
من ايامك

అంతా కలిసి ఆ గ్రామంలోని పరిస్థితులను గురించి చర్చించారు. ఆ సందర్భంగా ఆ గ్రామంలోని పరిస్థితులను గురించి చర్చించారు.



பெரிய கிணறுகள்

١٩٤٤

2. State of the world

● 高麗 李氏 朝鮮 李氏 安南 阮氏 暹羅 趙氏 占城 陳氏 爪哇 蘇丹 暹羅 趙氏 占城 陳氏 爪哇 蘇丹

الحملة تشمل جميع محافظات تفوكيم:

اونيفرسال ، كيس ، حفاظات تفنوكيم الشفاة وبريميوم فقسط.

الصفحة ١٠

الفنان الفيلسوف

فارس ا

محمد قاسم
يا طيبة في مسه
يعرف بالحق
السلطة الوطنية
طريق ويسعدنا
الوطنية التي
الفلسطيني
الاتحاد
عزفاء وما
من هل دن
تتبع مدرسة
ج: لم ات
مدرسة ولم
الان الذي
الموجة ذاتها
المعتقلا وظلا
الاحتلال، لان
مأساة شعب
والرأفة رغم
الاستكانة
انا لا ات
معينة بل
لوحه او اي
العلم
واعتبر الكو
مدروسي
من هل
الوطن

لم يلد اعد
وقالت
الساعة الك
عملية اليوم
واعدت
تكن كاملا
لم يكن
وقالت
البلدية في
* * *
المنطق
لاقامة م
المعسر
لاقامة
مدرسة
اما
الوقت
ان يجر
بالنكح
وهذا
لكن
عامة
الهم
الام
وال

July 1, 1910

الفراسة لا تحرك اجنتها...

(١)

لا تقيتها في البار تطرد قلبها عنها كقصن
ياسر يخضر لما تستفيق لوجدها خلف التديم
على السرير. صباحها قبل المساء بساعة أو
ساعتين. تكثر عن أيامها غيبش القسيلة
بالضباب على السفينة دون موج في الرمال
يعينها. الثرات أفضل ما خطت. قال الأقارب
للأقارب والإله. رأيتها في البار تشرب دمعها
من عين نائلة بكيت على زباها مرة أو مرتين
هنا. هنا في غرفتي. لاقيتها غيباً موج ولا
شراطين في يديها. لا فم إلا فمي في صدرها
الآن. ارتخت أنفاسها من رعشتين. فقط
لها. لا لتحمل نجمة خطأ. إذا في البار قبل
منهيته لاقيتها. وهي التي تمتد خلفي الآن في
هذا السرير وحيدة.

(٢)

كانت تظن جمالها يبقى فلم تنفع مساحيق
الغبار
قال الأقارب للأقارب. وهي جالسة كأم تاكل
تذكر الثوراء عادوا مثل موتى في الحياة إلى
البيوت وما استطاعت أن تشارك في الجنائز.
لن يلاقيها هناك سوى السيول الحمر من صدى
وقطر للنساء العاشقات. ولن يلاقيها هناك
سوى الفراق. سوى النبار

(٣)

حسنت نفسها في زحام التوحيد. سوف تشد
يدي حلقها عندما تستفيق. ستزج في قلبها
دودة من رموش الصباح. وقضي إلى غدا
دون أن تنتظر.
فكها حيث كانت. لها أن تعيش كما لا يشاء
وما أن أبها القليل. لها أن تعيش على مزجها
فكها حيث كانت. لها أن تعيش كما لا يشاء
وما أن أبها القليل. لها أن تعيش على مزجها
فكها حيث كانت. لها أن تعيش كما لا يشاء
وما أن أبها القليل. لها أن تعيش على مزجها

* سلمان فراج *

(مرثية للحبيب الراحل هاني فراج)

فارس العشيق مر على الحي عينا
وزم للنام
لم يقل إنه
من رؤى الشمس والرياح آت
على موعد لرؤى الغيب
خلف الغمام
من هنا مر
ممتطياً زبد الموج.
في كفه الريح سكرو
وفي مقلتيه انهمال الصهيل
وفي وجهه عبق من صهيل
يشب اللظى في الشعائر والشعر
والهيام
من هنا مر بالشوق
ملء المسافات
ملء الذرى
مشرع الوجه... كالفجر
خلوا شيبا.
يزف حضوره فوق الشطوط النداء
حيث
كرقص السنونو وخفق الحمام.
من هنا مر كالحلم
أشهى من الحلم....
لوح...
فاهتز حتى شذى النسيم في الأرض
واهتز من فرح
شغف الموج بالشاطئ المستهام.
لم يزل يئنر الطيب في المدى
يغرق الشوق في عين القدي
ليلة بعد ليلة
لا يمل...
الى ان صحا اللحن في نوبه

قصة قصيرة

سافرة ومسافرة

• بقلم: نور عامر •

... كانت متشحة وسافرة.. ومسافرة في فصل اللقطات المحضر. تلك
هي... تلك هي. لا محالة متصل. مع وصول الفسق. المطرب في حناها
الوردة. راية دود. هذه أو تلك. المرحلة في ريش المساحة. وفي تلاقيف
الرموش الشاحنة نحو القمم ونحو النور.
تلك هي ترمل بالديباج وأشلاء الزواجر. تلك هي لا محالة ستعيش
توراً بلا عظام. وبلا زحام. وستلوك والقات. جهوراً في عز الظهيرة. وفي
مشافة الأكرات.
مهلأ سديتها يا عروس العمر المحظوظ. هنا.. وهناك لم تمتد لك هيلة
الصنوبر. ولا فواويس سحرية تفرش نورها الفرج على قرينة حمراء. ولا
تلك الأكاف المفضية بالحناء انتصرت على سراق الاندلس المظلم بالخبز.
بل اللعين سدي صار تورا في زمن الرقيق.
للملأ تارسين. للملأ تصالون المرحلة البيضاء وتقالين القوس المزين.
تسارن في فصل اللقطات. كما انت حارة أمام الزومعة. امام
تجارب العمة. وصهاريج القرية المبهورة بالث حسرة. وألك آ...
لا عظام في التهور سديتي الماضلة. فلماذا تبتئين؟ أفر الحلم
الحقيق يصعد للتهور. أم بقايا زلزلة رفعت أراسم اللبور.
أراك تحب القز؟
قالت. وكسد وضعت في عيني برق والاماء المجرورة خلف
الرغبات.
شقية أنت حتى التخمة رغم الانهزام والاحتشام سافرة ومسافرة
أنت في طي التحفيزات أحيانا. وأحيانا تجردين على قن من رداء.
أو تعززين على ناية بلا تقرب. لا يدور هنا وألك إلى الاستغراب
والى التفرقة.
(مهاجر)

قصة قصيرة

الفراسة لا تحرك اجنتها...

• بقلم: رافع يحيى •

أطلت المرحضة رانية بوجهها المالحكي على
غرفة أمين. وجدته مستيقظاً. دخلت الغرفة.
اجتمعت اجتماعة صغيرة. اقتربت من سرير.
في عينيها. وقالت مشجعة. استيقظت مبكراً هذا
الصباح. سيعود اليك بحرك. لا تقلق. ستري الدنيا كما أحببت. لدد
جنت الآن من اجتماع الاطباء. الذين سيجرون لك العملية. نسبة النجاح
عالية. هكذا قالوا.
نظرا امين الى وجهها فلم ير الا اطلاله ورة عليها بيأس.
- انا بأحد الحاجة الى بصري. وسرع معظرا ان تقدم المرحضة باي
حركة تكسر صمت الاشياء. في الغرفة أو تقف. باي كلمة. تزل ستائر
الهدوء فيها. مد يده الى جوار السرير بسحب منه صندوقاً صغيراً.
وسأل المرحضة هل ما زالت الفراسة حية في الصندوق ترلف باجنتها؟
بهجت المرحضة من سؤال امين. واستقرت من هذا الصندوق القديم
الذي يحملها
قالت: اتج الصندوق وشاهد الفراسة بنفسك. حارة. اجابها بيأس:
انا لا ارى الا الظلال الاشياء. واطاها لاني اخال على اجنتها الناعمة من صلاة
اذا لمستها. ولن المسها لاني اخال على اجنتها الناعمة من صلاة
يكي. حتى وجهها الرابع با رانية التي رايت عند دخولي للمستشفى
مازال يعلا في عيني لكني لا اراه الآن. وهذا يحزنني. ان تصدي
كم يحزنني غياب وجهك. عندما اسهر بصري لن انظر الا اليه. الملم
طمعيني هل مازالت الفراسة حية؟
احمر وجه رانية وقالت مطمئنة:
- ستري الفراسة ان شاء الله يا امين... ستراها... قاطمها
مستألاً. لم يجيبني ماذا جرى للفراسة هل مازالت تحرك اجنتها؟
تأملت رانية الصندوق يدين مرجلتين. آثار استغرابها ان الصندوق
الحقيقي قديم جداً ومظهر عليه صور اشجار. طلق قلبها بقرة مضط
عندما حاولت فتح الصندوق. خشيت ان تكون الفراسة قد ماتت.
القطعت انفاسها. ففتحت الصندوق. لم تجد بداخله الفراسة. ارتبكت
واحسنت بان الاشياء صارت كتيبة من حراها.
اسرع امين يسأل وهو يلح بيديه كالكليف. هل الفراسة ما زالت
حيّة؟ نظرت رانية اليه بهجة وقالت: لمعها تركت الصندوق وطار
داخل الجارور. فرح امين وتهد وأشد الى الجارور قائلاً: ايل العصي
في الجارور. بالتاكيد الفراسة هناك. اسرع طمعتني.
اقتربت رانيا من الجارور. واسرعت تهافت بفرح. الفراسة ما زالت حية
يا امين... ما زالت حية!
تهافت امين ورر عليها. الحمد لله لافني الجارور حتى لا تفلتها
برودة الفراسة.
لم تفلان رانية الجارور وطلت الى الفراسة كاتها تعلمها من قبل.
احسنت ان هذه الفراسة غريبة.
وقالت في ذاتها: هل ستعطي هذه الفراسة باهنامي ان كانت
طليقة في الحديقة؟ لماذا يطعها ويجردا قرب سرير امين حضوراً
خاصاً؟ حاولت اسبها. خالت ان يصيب اجنتها الفري. فراجعت وهي
تأمل جناحيها الناعمين. حركت الفراسة جناحيها فارتدش صدر رانية
والجلبت نحرها وكان جناحيها يتحركان كرق سحرية. اطالت الجارور
هدوء. وعينها لا تفرقان الفراسة. جلست على حافة السرير وسألت
امين باهتمام واضح:
- ما هو سر هذه الفراسة؟
احسن امين بان رانية تجلس على سرير وان جزءاً من جسدها يلامس
ركبتة.
انطلق الدم بقرة وعنف الى وجهه. فالك تقسم. قني لو يراها وهي
تجلس على حافة سرير كملاء. فذكر سؤالها عن الفراسة. اججم من
الاجابة عنه خوفاً من ان تأخذ رانية الجوارب وتتهجن من مكانها.
وافضل ان يسألها:
- منذ متى وانت تتعيل في المستشفى؟
أترأت رانية غارطة وجهه بفرح فراجعت قليلاً الى الزوا. فراجعت
الدم الى جسمه. واجابته: انا اجلس هنا منذ فترة قصيرة وبعثت في
مستشفيات الجري في المدينة. اسرعا. استيقظت كتيبة الفراسة
زمني. أحد بانك تفتح مثلاً لكل من يدخل غرفتك.
مشكت ووافدت قرة. انا احتفظ بخاصة في الشخصية كذا تحتفظ
أنت بسر الفراسة.
- وإذا كنت لك بسر الفراسة؟
سأبرح لك بكل القليل التي تريد ان تسجلها في مالي.
نظرت الى وجهه الكتيب كتيبة مبهورة كنت ان اراها. صرف اللز
عن هذا المخلوق الغريب الذي جاء ليحيي حشيتي جراحية في عيني.
وقله يطلع على صبر. فرائة تسكتها جوارر صبر.
يا امين كم هي غريبة؟ تصالحت في امثالها وضمت. لا ادري لماذا
يهمني. ان افرح عند كل شيء. انا لست من هذا الفريق الذي هذا الجدا
لقد. نام على هذا السرير الكتيبة. لكنهم كانوا اجنتها. انا من
لغبي كذا الجدا.
لما امين سبرهاها يقول:
- أسألك ان تستعطي ان ابرح لك بسر الفراسة.
١٩٩٧

داود تركي

إليها هروا



بهاء النفس يا وطني دمشق
رضعت ابناءها للظلم طفلاً
سلكت سبيلها وسقي ارتقائي.
ولصرة امتي. شرف وحق
وجرد همتي للام شأن
لأفدت من الباعين ابني
لتم أعباً بظلام الليالي
وبي لكرمة حب اجنتها
بلغت أهليها ومعني سلام
وتنسي من طباشيرها وفاة
وغيري اليوم يشغله ظهور
تخلق اهله بالسوء يطغي
لقد غطا ومن نوم عميق
تهدا للوجاهة مستنق
لقد كانوا وما زالوا صغاراً
فمن باع الأمانة والاماني
فلسطين يعبثها احتلال
سرى بعروهم من روح رجس
اليه هروا طمعاً بعرس
الا قولوا لتجار كفاكم
سرفسه وتركه دمشق
لاقدام العداة عراء فسق
ويلكاهم من التخبيل دعق
يجي بذله حق وصديق
كبير قبي يعقله مدق
تسبون للسكارم دون لاي
لقد قاضت سواكم وفرد
شعوب العرب قد داست سلاماً
ولني ببعيركم شعر متيج
عجبت لانفس رقيت لوها
حسيت فهيتمها يوماً لزوم
أفرتم من ذراوشة وديم
تسليم للشهيد مقام فخبر
تنتقم من الشهداء فضيل
ولولاهم لافني العرب خفي
كايام الكرامة نستسرق
وللاصري بكم قدم مات هم
نقلهم عنهم اسر لشيم
تقليكم زمني زمن تصلي.
به لكرامة الانسان شني
يقوم منك كسج ومغني
ويطرد غريبكم شعبي ويعضي
الى حورية وطن وشعبي

في لقائين خاصين بـ «الاتحاد»

(تتمة من ص ٢١)

والغرب وقطر وعمان والبحرين، وامنت اثنا دخلنا فعلا عهدا جديدا. ولكن مع صمود تشباهه الى الحكم، شهدنا تراجعا خطيرا في العلاقات لدرجة اننا نستعصم الشك مع مصر والاردن. وهناك صعوبات في تطوير السلام معها. والتراجع الاسرائيلي عن الاتفاقات مع الفلسطينيين ومحاولات نسفها والتخلي عنها، تمنعنا مليا على الموقف في الصالون العربي ونظرته الى اسرائيل والتعامل معها.

«الاتحاد» - نشر في «معرفة» أمس الاول الارباء، ان رئيس الحكومة اوصى للقيادة السورية رسالة تقول بمواقفه على صيغة مفادها ان حق الانحساب من الجولان كمحق التسويات الامنية؟

عزوي برعام: اذا بدأنا مفارشات في جوهرها وضع القاعدة والاتفاق ان على اسرائيل الانسحاب من اجزاء واسعة من هضبة الجولان، فهذه امكانية للبدء في مفارشات جدية وعملية. وساليا لم تقل حكومة تشباهه اي شيء في هذا الموضوع. وأمل ان هناك رسالة ايجابية من دمشق بعملها وقد الجماهير العربية، رغم انهم قام بأمر خطير جدا اثناء زيارته الى سوريا.

«الاتحاد» - ما هي الامور الخطيرة التي قام بها الولد وفي اي المجالات؟

عزوي برعام: «في صحيفة «هآرتس» التي تعتبر حاشية وصيفة جدا، كتب اليوم - أمس الاول الارباء - ان العرب في اسرائيل يرون انفسهم دائما الجسر الهام بين اسرائيل والعالم العربي، ولكن الولد اخرج للاسف هذا الجسر دلا من ترسيخه هناك في دمشق، وشعرت شخصيا ان اشخاصا مثل دراوشة ودهامشة، هل يجب ان يذهبوا الى دمشق للحدث من حق العودة، والاشاقفة الى امور خطيرة لا يتعدون عنها امام ياسر عرفات او امام مبارك او امامنا. واعتقد ان الولد جازف ومضطر طرعا هذه الخطرة خلق صراعا بين اليهود والعرب في اسرائيل ولم يخلق وحدة وتقاربا، وأسف لذلك.

«الاتحاد» - ولكن الولد لا يقل كل الجماهير العربية في اسرائيل، وهناك قوى لا تشارك فيه ولها وزنها؟

عزوي برعام: «اعتقد ان الحزب الشيوعي بعدم مشاركته في الولد كان حكما، وثبت الآن كم هو مسؤول فعلا وفعلا جدا.

«الاتحاد» - ولكنكم يريتم دورا طويلا وتعلم اساليبكم في الطعن والمحاكاة والتضليل؟

عزوي برعام: «اعتقد بذلك وربما المشرات من القادة وانسحبوا منا، وربما شارون ايضا. وفي شيا به كان منا.

«الاتحاد» - الا تعتقد انكم بالقسم خاصة وسائل الاعلام في الصعيص على الولد، فما قاله دراوشة من حق العودة مرقق في برامج حيزه الاتفاقي؟

عزوي برعام: «لا اعتقد ذلك، ولقد حظي الولد في البداية بصداقة ودعم من كل الاحزاب تقريبا، ومن السياسيين ووسائل الاعلام، ولكن تبين ان عدد من اصحاب الولد دب فيهم الحماشي في دمشق وهاووزوا حدود الاخلاص للدولة، ولا يريد ان يقرروا في دمشق بالضبط ما يقرره كل اليهود وما يريد اليهود، لكن كان يجب ان يحافظوا على اطار عام وعلى الاخلاص للدولة التي يعيشون فيها. والسؤال ايضا، مع من التفتوا؟ وكيف كانت اللقاءات وفي اي اطار، لقد ذهبوا الى كبار الحزبين ضد اسرائيل، امثال احمد جبريل ورافيل حوراني وهذا مؤسف، واعتقد ان لقاءات حوراني مع خالد الاسد وباروق الشرع، كانت هامة جدا وضرورية، وستؤثر على الرأي العام الاسرائيلي، لولا تصريحات عدد من اصحاب الولد التي طست وفطت اهمية اللقاءات مع الاسد والشرع والزيادة بذاثها الى سوريا.

«الاتحاد» - لكن هناك فرق بين شجب ومهاجمة سياسة الحكومة وبين مهاجمة الدولة، فالولد شجب سياسة حكومة خطيرة انت تقنعها وهددتها عن قرارات الرما العالم حول حق العودة او القبول بدمشق؟

عزوي برعام: «لا اوافق، هنا لم يكن انتقادا لسياسة الحكومة، لما تجاوز الانتقاد الحدود. وانتقاد سياسة الحكومة مبلورة على كل اعضاء الولد، لكن

بعض حديث عدد من اعضاء الولد تجاوز معايير وقميا يجب ان يجمع وترصد وقد جماهير عربية اسرائيلية الى خارج البلاد.

«الاتحاد» - ما الخطير من الحديث عن حق العودة، والجهة على سبيل المثال توثق ذلك في برنامجها الاتفاقي؟ فما الفرق؟

عزوي برعام: «هناك فرق كبير، اذا قامت دولة فلسطينية، وفي الاتفاق متصوص على حق العودة الى هذه الدولة، فهذا موضوع آخر، والحديث عن حق العودة كما اعتقه دراوشة في مخيم البروق يختلف عما في برنامجهم، وحتى امام عرفات لا يتحدث هكذا. وتلك التصريحات تخلق صعوبات ومشاكل في الوسط اليهودي بالنسبة لتفهيمه وتأييده لحقوق الجماهير العربية في الدولة ونسب بقاعات قوى كثيرة بهرودة تؤمن بالمسارعة بين الشعبين في الدولة.

«الاتحاد» - لماذا يحق لليهودي يجرده هوطة في مطار بن غوريون كل شيء الى هذه الدولة، ولا يحق للعربي الذي ولد هنا وقبل قيام الدولة ولا يزال يملك الارض والاملاك ان يكون حرا في وطنه، وهذا يعتبرهم ان يعود اهالي البروا او اكثر مثلا ان اراضيهم المهجورة والتي لم تستغلها انت ولا تزال مساحات غائبة؟

عزوي برعام: «هذا موضوع اخر يخرج عن القابلة ومضمرها. والفرق لذلك قد تدور بتواجه فيها المفكرين والسياسيين العرب واليهود، لان الموضوع اعنى واشمل بكثير من مجرد الرد على سؤال واحد.

الموضوع حله بهرودة الدولة ودمرها وهل هي دولة لكل مواطنيها ام لا وما هي حقوق الاقلية وواجباتها. وهذا الموضوع بحاجة الى مقابلة خاصة شاملة.

«الاتحاد» - لقد جاء دنيس روس الى المنطقة ومهد الطريق كما يبدو لزيارة وزير الخارجية اوبيرات، هل تفرع ان تمتصش زيارتها عن انطلاقة؟

عزوي برعام: «أمل ان تشر زيارة اوبيرات عن انطلاقة لاجراء العملية السلمية من المآثر. واذا شئت زيارته لا ادري كيف يمكن الاستمرار في المفارشات.

«الاتحاد» - وكيف يمكن لزيارة اوبيرات ان تنجح؟

عزوي برعام: «الامر يتعلق بالجانبين الاسرائيلي والفلسطيني. وبالذات بالحكومة الاسرائيلية التي عليها الالتزام بالاتفاقات.

«الاتحاد» - لكن دنيس روس تركب اثناء زيارته في موضوع واحد هو الامن والحداد الى مواقف الحكومة الاسرائيلية؟

عزوي برعام: «هذا صحيح، لان الاطراف وصلت الى نتيجة تقول انه اذا جرى تقديم هام في موضوع الامن فيمكن الانطلاق للامام في باقي المراحل.

«الاتحاد» - ولكن الولايات المتحدة تلعب دورا متحازا لاسرائيل، الامر الذي القضا الصداقية كراع لويه في نظر الفلسطينيين، كيف ترى الى تأثير ذلك؟

عزوي برعام: «اعتقد ان الولايات المتحدة تلعب دورا انتقائيا وليس فعلا، وهو اقرب الى دور المخرج. وامل ان تلعب دورا فعلا اكثر.

«الاتحاد» - لكن ان تشباهه الملق للصوريين من صيغة جديدة للتفاوض، هل تعتبرها مرحلة انتقالية على صعيد وايين في حيزه؟

عزوي برعام: «لا اعتقد انه تردد ومادة كيدة، نحن نتشابهه وهو فعلا حيلة وتفصيل. ولكن اذا اتحدت صيغة كيدة، فهي خطا. لان من يتنازل عن السلام يتنازل عن الامن والاضمان الجوهري والاساسي للامن هو السلام، لذلك صيغة وايين كانت اهم واشمل واعظم، وهي حق الانسحاب كمحق السلام. وهذه الصيغة الصعبة التي يبرمجها يمكن التمدد، لكن للاسف هذه الحكومة تقبل الوقت وتضيقه سدى وحتى انها ليست مؤهلة للبول صيغة (٢٢٢) التي تسري على الجولان حتى يتسفر اسرائيل.

«الاتحاد» - وهل ستواصل الحكومة مهامها حتى نهاية الفترة المقررة؟

عزوي برعام: «أمل ان تستط ولا تواصل مهامها، لانه باستمرار السياسة الحالية لليمين المتطرف بقيادة تشباهه، نستعرض حيزنا لتجاوز وحيد في المنطقة، عراقيه وخيمة على الشرق الاوسط كله.

المقالة Haemantaria Ghiliani المرموقة في منطقة الامازون تحتوي على مادة تدعى (Hemanin) تقوم بعملية تحليل لل (Fibrin) وذلك لتنع التدفق. وتسمى المقالة المرموقة في الكيمياء تحتوي على مواد واثية، قام العالم الياباني اوكازا بتحليلها واثبت فعاليتها في اعادة لور وانتشار خلايا سرطانية عند حوانات في الخنزير.

كلمة أخيرة:

نرى، من هذه العمليات العلمية المتيرة، ان المقالة لم تختلف بعد من العلم الطبي، وان هذا المراد الفعالة المكتشفة في لعابها نالي لدعم الفرضيات المذكورة في الابحاث الطبية للتدبة با بعض فترتها العلاجية في حالات مرضية معينة. بالإضافة لتكن العلاقة قريبا معاديا للأبحاث البيولوجية للجهاز العصبي، فكما ان تشكل مستورا عامة لاكتشاف مراد هذا لقوة علاجية من الجهاز الالوي. ان الاثبات المرموقة في متناول هذا اليوم، والتي تستعمل في امراض خطية الدم متعددة ومتعددة. البعالية، فلتكن ليرى ان الهاميق ومعدلات واثية الاوية وشركات تصنيعها ظروف الجوهري للكثرة لاكتشاف مراد جاعلة للتصنيع ومادة لافلاس صلبات الدم من لعاب الكلب.

لقد اشارت لنا ان اهم الاوية التي اشدت ليرى في عالم الطب وهي المخدرات المرموقة (الايبيورينكا) كان مستورا قيرا الطين، التي يعده على مادة التشنج والتي اكدته الكيمياء في صنع في قارة افريقيا. لا يجب ان تكون المقالة، وهي المادة الجاهلية والتي حيدت في ابحاث الطين لاجلها، مستورا ليرى في عالم الطب.

يا أهل طرعان... ردوا علينا تاريخنا

أحمد دحبور

يوم اتيت الجليل أول مرة، ونسما كنت احمامل على حالة انعدام الوزن، وأقامم دفعة الفطة والشجن بختاءة الطفل الذي يظهر بالحلى من ابيه، كانت عيناى تحولان بين وجوه الفلسطينيين المرحين بانهم أو أخيهام المائد نصف عودة، كانت صورة توفيق زياد تطل بالتشجيع والمباركة، على رئيس البلدية الشاب الجديد، راسم جرابسي، وكان علي أن اواصل كلاما بدأ قبل ان تلتقي، ولكنك شهود ذلك اللقاء، ما فتح الله علي، فاذا كنت ابحث عن موضوع للموضوع اأمامي، وهو نحن، في الوطن والمناخ القريبه والبعيدة.. هكذا وجدتي أحدثت عن الاخاء الفلسطيني الشدة، عن التسامع الذي ما عبرت بلاد الشام له مثيلا، ولا بلاد العرب كلها، ووجدت قاسمتي تطاوله سانت غابريل، وأنا اعيد على أسماء الحاضرين ما يعرفون، في فجر نضالنا الوطني هذا القرن، كانت القيادة الرئيسية معقودة للحادج أمين، وكان ابرحنا، اميل الغوري نائبا له، وكانت القيادة الشعبية معقودة للشبح عز الدين، وكان غريغوريوس حجاز، مقران العرب، وديلا له، وكانا عربيين من سوريا ولبنان، قاما كما هو الشهيد العربي الليبي عمر المختار الذي ما عبرت بلاد الشام له في غزة، وفي نضالنا المصاصر، يقف سليل الحسيني واهي السعد، ياسر عرفات، والي جواره جورج حبش، وفي مقبرة الشهداء، يردد غسان فايز كنفاني، ابن الأسرة المسلمة، جارا لكمال طرس ناصر.. هكذا نحن.. ليست الطائفة من صفاتنا، ولم تعرف حارتنا، بل أن أعيادنا مشتركة، وكثيرا ما تحدثت عن استاذنا تميم الحوري الذي كان يقول لاساذة الآخر، مبدع اليهود، في عيد الاضحى: كل عام وانتهم بخير.. فوجدتني أقول لزميلي في الصف، حسين الصلوي، يوم عيد الميلاد، كل عام وانتهم بخير..

ما أكن اتباهي بشعبي، بل كنت المباهة والزهو والاعتداد، واذا جاء في الكتاب المقدس أن هذا هو ابني الحبيب الذي به سرت.. فلنسان حالي كان يقول، هذا هو شعبي الصغير الذي به كبرت..

فماذا جرى؟

في الصلاة المسيحية: .. ولا ترفنا في التجربة، ولكن لجنا من الشريعة، وفي القرآن الكريم تحفيز ..من الوسواس القاتس.. ولكننا وقفتا في التجربة اللبنانية، عشناها سبعا سبعا عجائبا، كان أساس التجربة هو الصراع، في لبنان العربي ذاته، حول الهوية، وكان الظلام ظاهيا، ولكننا اذا وكنا في التجربة فقد نجونا من الشرير، يعني أن الطائفة لم تدخل حياتنا مع أننا حورنا باسها، وهكذا نجحت منظمة التحرير الفلسطينية والتي هي الوطنية اللبنانية في التغلب على ذلك لباس التفت اليه أريد للبنان وللمسلمين أن يلبسوا، وأخذ الاصطدام مسارا الطيعي، لا بين مسيحي ومسلم، بل بين جبري وانصالي، بين وطني ومزمت، وبرزت الوجهة الوطنية التقدمية في الطائفة مع تامة كما برزت وجوه انتماليين في الطائفتين... وبهذه الصيغة، برز الوجه الحقيقي لشعبنا العربي، فلسطينيا ولبنانيا، فلم يكن نيل الطائفة مسجرا شجار، بل هو ابتهاج حياة، وقد فترت هذه الصيغة نفسها حتى على الاتصاليين الذين يقسمون مع الشيطان ضد العدو الفلسطيني، وأصبح انتمالي مثل بشر الجليل، مضطرا الى القول بتبشيل لبنان كله بكينوغرافاته التي لا تتجاوز عشرة آلاف الا، يضع مئات مريم من الأمانار، حتى ان الطائفة مسجرا شجار، بل هو ابتهاج حياة، وقد فترت هذه الصيغة نفسها حتى على الاتصاليين الذين يقسمون مع الشيطان ضد العدو الفلسطيني، وأصبح انتمالي مثل بشر الجليل، مضطرا الى القول بتبشيل لبنان كله بكينوغرافاته التي لا تتجاوز عشرة آلاف الا، يضع مئات مريم من الأمانار، حتى ان

من مأمنه يؤتى الخلد، فقد ظهر الجرح في طرعان، القرية الجبلية الوادعة التي استقبلت عام ١٩٤٨ عددا من أبناء البيت الواحد اللشوريين في القرى التي وصلها نار التكية، واذا كان لي أن أذكر فلا أستاذ، فهو ما رأيت في طرعان، لايتي عندما دخلتها أول مرة، كانت تشهد عرسا لقم يبرطني بهم نسب، ومع أن أحدا لا يبرطني هناك، إلا أنني لم يكن تقا قديما أرض البلد، حتى سمعت صيحة شجيبة من مبال برحب بـ «أوبسار وأم بسارة»، واستطاعت زوجتي الشجراوية أن تولع رأسها اعتدادا بأهلها الذين يعرفون الاسر، ويحافظون على التقاليد، حتى كان سنوات التكية التي ولنا خلالها وترعرعنا، لم تكن.. وطرعان هي الحاضرة، وليس الا أن تعتقد بذلك بيد التكية، حتى تبين ان الأصل في الداخل، كماله في النقي، هو علم الصيد، لا بالأمل والحمية ودعما، بل بهلا الجبل السري الذي يصل الماء بالماء، والذي تنبع منه علم فلسطين الحلال..

هكذا رأيت طرعان.. فكيف سمعتها؟ جاء ذلك، في البداية، عبر غراب الدين، ملبع اذاعة العدوان، وقد فترت لأول رمله ان ذلك برنامج لفككوريين من الشجار في المجتمعات البدائية، لكن السبع لا يخطيء، والقصد هو طرعان لا سواه.. والموضوع يتعلق بل يمكن زويعه في لبنان، لكن الزويعه طائفية، واللتجان ميدان، فكيف تستقيم كلمة طائفية مع اسم طرعان؟ وكان علي أن اتحقق وأسال.. وكان طلعنا التاسع ارباع، الصافي، الوافي هو الاساس، وليس المطرب ان للبع النية، وان ليربي الحى، بل ان تستأصل الضوم من لبه الضمير، ان تكون سا كل صلبه، لا من أجل طرعان، ولا الجليل وحده، بل من أجل فلسطين ودعما، بل من أجل وطننا العربي الكبير الذي كنا مقله الوحيد - ولا أقوله الاجلي، بل اشد على الزميد، في الوحدة والتسامع والشاخي، حتى انني عندما حاولت أن أهد دون الصالح واتكم بالهكسكة لم أجد في قراتنا الضمير ما يفيض في ذلك.. لنسب بسطط.. هو ان الفتنة لم تدخل حياتنا يوما حتى نواجهها بالأفعال والحكم.. هكذا نبين، أمام ضيق

يا أهل طرعان... ردوا علينا تاريخنا

هذه المحنة، مثل الطفل الذي لم يأخذ اللقاح اللازم، وان كان هذا الأمر بحسب لنا لا علينا، بل اننا نرجو ونسلي الا نحتاج لهذا اللقاح الوقائي، وأن تكون القيمة العابرة شجمة عابرة فعلا.. ومع ذلك فلا مناص من التعامل مع المشكلة، اننا اذا تعاملنا على ما يعبر حنة تاريخنا، فمن حق هذا التصارع أن يتضمن استمراره لنا، بما يليق بشعب الرسالات.

فيا أهلا.. أهل طرعان، ردوا علينا تاريخنا.. ولا تسبحوا للطاوي، المستعدي أن يأخذ دور القاضي بعد أن أخذ دور الشرطي، لقد رأيت برنامجا تلفزيونيا مبكرا بالنسبة الى الحادث.. وكانت هناك خبيرة اجتماعية، صهيونية طبعا، وقد ألقت بقصتها المأهولة، ان التذوعات الطائفية موجودة لدى الوسط العربي، كيف؟ وصفي؟ فعل لا أتمن يا أهل طرعان، من يلم هذه الخبيرة حجرا، ويثبت ان الفلسطيني مصنوع أصلا من مادة مضادة للطائفية؟ ردوا علينا تاريخنا، وانتمروا لتاريخكم هذا..

حين وصلت الى كتيابة هذه المقبرة من هذه المادة، رن الهاتف الناعب، فرفعت الساعة، لأسع تبأ مقعها بشعا.. كان الاستاد عصام فرج على الخط الآخر، ولم يقل أكثر من كلمتين، أحرقوا المركز..

والمرکز، هو مركز الضيقة والنور، الواقع في شارع المختار، أكبر شوارع غزة، والاستاذ عصام هو مدير المركز التابع للطائفة المسمانية، وهو يقدم خدمات ثقافية للمواطنين، منذ تأسيسه، بل ربما كان المركز الوحيد في غزة، القائم على هذا النوع من الخدمات، فهو يفتح أبوابه للشعبين من أجل القراءة في طرب

معازة، من حيث الهدوء والنظافة والاضاءة، أما المتأولين فهي متعددة متفرعة تما للزباب التي تخضع لها سواه. أكانت خاصة بالعلوم الاساتية أم العلمية المتخصصة، كذلك يمكن للمشاركة وكل مواطن من حق الاشتراك - بل يأخذ الكتاب الى بيته مدة متفقا عليها، رالى جانب الكتب، هناك عدد كبير من الألات السينمائية، الوثائقية والتسجيلية، على أسطرة فيديو، وهي للاعارة أينا..

أما هذه المواد الثقافية، المقروءة والمسجوعة، فلا تخضع لأي معيار طائفي فهناك كتب دينية فعلا، ولكنها ليست مقصورة على الكتب المسيحية، فضلا عن أن المركز يستقبل الكتب المهداة له من المؤلفين والمترجمين، ليهيئها ويضعها تحت تصرف الجمهور من غير حسابات أو توافقات..

فمن هو صاحب السلطة في هذا الحريق البشع؟.. لقد كانت لدي الشجامة لأسأل مدير المركز عما اذا كان في الأمر شبهة لغتة طائفية، فأراني شيئا عجبا، ان الكتب المسيحية لم تبق بأدى، وأن الحريق لم ياكل الا المجموعات الشعرية، والروايات، وكتب التراث والعلوم.. ولقد خسر المركز، في هذا الحريق الذي لم يفعل فاعل من غير حسابات أو توافقات..

فمن هو صاحب السلطة في هذا الحريق البشع؟.. لقد كانت لدي الشجامة لأسأل مدير المركز عما اذا كان في الأمر شبهة لغتة طائفية، فأراني شيئا عجبا، ان الكتب المسيحية لم تبق بأدى، وأن الحريق لم ياكل الا المجموعات الشعرية، والروايات، وكتب التراث والعلوم.. ولقد خسر المركز، في هذا الحريق الذي لم يفعل فاعل من غير حسابات أو توافقات..

فمن هو صاحب السلطة في هذا الحريق البشع؟.. لقد كانت لدي الشجامة لأسأل مدير المركز عما اذا كان في الأمر شبهة لغتة طائفية، فأراني شيئا عجبا، ان الكتب المسيحية لم تبق بأدى، وأن الحريق لم ياكل الا المجموعات الشعرية، والروايات، وكتب التراث والعلوم.. ولقد خسر المركز، في هذا الحريق الذي لم يفعل فاعل من غير حسابات أو توافقات..

فمن هو صاحب السلطة في هذا الحريق البشع؟.. لقد كانت لدي الشجامة لأسأل مدير المركز عما اذا كان في الأمر شبهة لغتة طائفية، فأراني شيئا عجبا، ان الكتب المسيحية لم تبق بأدى، وأن الحريق لم ياكل الا المجموعات الشعرية، والروايات، وكتب التراث والعلوم.. ولقد خسر المركز، في هذا الحريق الذي لم يفعل فاعل من غير حسابات أو توافقات..

١٥٠٠ سنة للعلم

الصفحة

الفنان الكلداني

درس

الصفحة